الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشادلي بن جديد – الطارف –
-UNIVERSITY OF CHEDLI BENJEDID - EL TARF
كلية الآداب واللغات
Faculty of Arts and Languages
قسم اللغة والأدب العربي
Department of Arabic Language and Literature

البنية الطرازية للتعريف المعجمي
في معجم الدرة الفاخرة للأمثال السائرة
لحمزة الأصفهاني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

الـــمـــيـــدان : اللغة والأدب العربي

الـــشـــعـــبـــة : دراســـات لغـــويـــة

الـــتـــخـــصـــص : لسانيات تطبيقيـة

إعداد الطالبتين :

❖ بوقرة روميسة

❖ بومنجل حدة

إشراف الأستاذ :

• رمضان عابد

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
نوار عبيدي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
رمضان عابد	أستاذ مساعد (أ)	مشرفا ومقررا
قدور كحالة	أستاذ التعليم العالي	فاحصا

السنة الجامعية : 2025/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفقنا في انجاز هذا العمل.

وإمتثالا لقوله تعالى: "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه" الآية- 41 من سورة النمل-

وقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

فإننا نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لنا يد المساعدة وأشعل شمعة في طريق علمنا ،ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "رمضان عابد" الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات المثمرة والنصائح القيمة، فنسأل الله أن يثيبه خير الثواب،و يجازيه خير جزاء.

كما نتوجه بالشكر الجزيل الى من وقفوا على المنابر وأعطوا من حصيلة فكرهم لينيروا دربنا، وعلى رأسهم أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ الدكتور : نوار عبيدي

الأستاذ الدكتور : قدور كحالة

و إلى أساتذتنا

الكرام في قسم اللغة والأدب العربي

إهداء

- أهدي هذا العمل إلى من أحمل اسمه بكل فخر ، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى من كلل الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار أبي الغالي .
- إلى من كان دعاؤها سرنجاحي ، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود ...إلى أغلى الحبايب أمي .
- إلى أهلي وإخوتي .

رومیسة بوقرة

إهداء

أهدي ثمرة عملي:

- إلى روح والدي رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جنانه .
- إلى أمي الغالية حفظها الله .
- إلى إخوتي كل بإسمه .
- إلى كل من أمدّني بالمساعدة بهمسة أو بلمسة .

حدّة بومنجل

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه المبين القرآن الكريم "ربي اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لسان يفقهوا قولي.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين حبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع سنته الى يوم الدين.

أما بعد :

برزت اللسانيات لتكن علما يختص بدراسة اللغة في كل مستوياتها بوصفها نظاما مستقلا ومنظما من العلامات، يتسم بالكليّة والنسقية، ويخضع لقوانين يمكن الكشف عنها وتحليلها. وقد أدّت هذه الرؤية البنيوية الى تحوّل عميق في التعامل مع الظواهر اللغوية، وفتحت المجال أمام ظهور اتجاهات ومدارس لسانية متعددة، مثل التوليدية التحويلية والوظيفية واللسانيات العرفانية ، وهذه الأخيرة تهتم بدراسة العلاقة بين اللغة والمعرفة وكيفية تمثيل المعرفة اللغوية في العقل البشري، وهي مجال متعدد التخصصات، حيث تتقاطع مع العديد من المجالات الأخرى مثل علم النفس، علم الأعصاب والفلسفة، كما تهدف إلى فهم اكتساب المعرفة اللغوية وكيفية تمثيلها في العقل واستخدامها في التواصل، وكيفية تأثير اللغة على تصورنا للعالم ،ومن أبرز فروع اللسانيات العرفانية نجد علم الدلالة العرفاني الذي يعد محطة مهمة في دراسة المعنى والذي يرى أن المعنى مركز في الذهن والعرفان والذي يعني بدراسة المعنى اللغوي من خلال ربطه بالعمليات الذهنية والمعرفية التي يقوم بها الإنسان عند الفهم والتفسير، يقوم هذا العلم على فكرة أن اللغة لا تفهم بمعزل عن العقل، بل هي انعكاس لطريقة تفكير الإنسان وإدراكه للعالم من حوله .

ومن بين النظريات التي انبثقت عن اللسانيات العرفانية نظرية الطراز التي جاءت بها روش (roche) إذ تعتمد على مبادئ ومفاهيم عرفانية وهي نظرية هامة في فهم كيفية تصنيف الأفراد للكائنات والظواهر وقد شكلت ثورة معرفية كبيرة في العلوم الاجتماعية الإنسانية.

وفي هذا الإطار جاء هذا البحث الموسوم بـ **"طرازية التعريف المعجمي في معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة"** لحمزة الأصفهاني .

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لعدة اسباب :

- ✓ الكشف عن الجوانب الطرازية للتعريف في معجم الدرة الفاخرة.
- ✓ تنوع وتعدد أشكال الطراز داخل المعجم.
- ✓ رغبة البحث في مجال لساني جديد (لسانيات العرفانية).
- ✓ محاولة البحث في مجال لساني عرفاني جديد ،والتّوسع في الدراسة اللسانية والخروج من حيز الدراسات البنيوية.

وتكمن أهميه البحث في:

- كونه بحثا رياديا في المعجمية العامة باستخدام مناهج جديدة تتعلق بنظريات في الدلالة العرفانية.
- تقديم قراءة جديدة للتراث (المعجم العربي).

يعتبر هذا البحث حسب علمنا من المقاربات العرفانية الاولى التي تنجز حول المعجم العربي لتثبت ثراء اللغة العربية وقابليتهما للتجدد والتطور ،ومن هنا انبثقت اشكالية البحث على ثلاث محاور أساسية الأول يتعلق باللسانيات العرفانية والثاني علم الدلالة العرفاني والثالث يتعلق بالبنية الطرازية للتعريف المعجمي في معجم الدرّة الفاخرة في الامثال السائرة، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكال الآتي: **ما هي البنية الطرازية للتعريف؟** وتندرج تحت هذا

التساؤل عدة تساؤلات أخرى: **ما المقصود باللسانيات العرفانية؟ وما هي أهم النظريات التي استندت إليها؟ وما أسسها ومبادؤها؟.**

- **ما معنى علم الدلالة العرفاني؟ وما هي مبادؤه؟ وما هي الدعائم التي يقوم عليها المعنى ؟**

فيما تتمثل البنية الطرازية للتعريف؟ وهل تعريف أهم عنصر في المعجم؟ وما هي أنواع الطراز؟

اعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه يخدم طبيعة الموضوع، واستعنا في ذلك بالمنهج التحليلي والتفسيري لكون البحث يندرج ضمن اللسانيات العرفانية، ولأنه أيضا يسعى الكشف عن حقائق، وعليه قسم البحث الى :مقدمة وفصلين تتلوهما خاتمة.

مقدمة : تضمنت التعريف بموضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره ومنهجه، إضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهته، وأهم المصادر والمراجع المعتمدة.

الفصل الأول: جاء بعنوان "اللسانيات العرفانية و نظرية الطراز" وقد قسم إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول**: اللسانيات العرفانية (التعريف ،النشأة ،الأهمية، الأسس ،المبادئ، أهم النظريات).
- **المبحث الثاني**: علم الدلالة العرفاني (التعريف ،المبادئ ،الدعائم).
- **المبحث الثالث**: نظرية الطراز وتناول (المفهوم، الطراز، الدلالة العرفانية، ونظرية الطراز، التعريف المعجمي ، ونظرية الطراز، في حدود التعريف، في خصائص التعريف والمقاربة العرفانية).

الفصل الثاني: خصص للجانب التطبيقي بعنوان" البنية الطرازية للتعريف المعجمي في معجم الدرّة الفاخرة في الأمثال" وتناول: المعرف طرازا بإعتباره مستوى قاعديا وأوائل دلالية ومشهدا طرازيا وقالبا مكرورا، مستعينا في ذلك بنماذج من معجم الدرّة الفاخرة لكل منهما والتوضيح أكثر.

خاتمة: تناولت أبرز نتائج البحث

إعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع القديمة منها والحديثة والعربية والأجنبية ومن بينها : لمعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف لفاطمة بكوش ،واللسانيات المعرفية، دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي عند عبد الرحمن مجيد محمود ،ونظريات لسانية عرفانية، للأزهر الزناد ،والإستعارات التي نحيا بها، جورج لايكوف ومارك جوسنون،ودراسات نظرية تطبيقية في علم الدلالة العرفاني، محمد صالح البوعمراني ،وغيرها من المصادر والمراجع الأخرى .

أما الصعوبات التي واجهها البحث هي :كثرة المصادر والمراجع المتحضصة وعدم وجود وقت كافي لدراسة جميع الكتب والمعلومات المتعلقة بطبيعة الموضوع .

وفي الأخير نحمد الله على توفيقنا وتثبيت خطانا لإتمام هذا العمل، ولا يفوتنا ان نتقدم بكلمة الشكر والتقدير لأستاذنا "رمضان عابد" ، وعلى المبادرة بالنصح والتوجيه والمتابعة المستمرة ،كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة مسبقا على كل الملاحظات والتوجيهات التي ستقوم هذا العمل . نسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد ويجعل هذا البحث خالصا لوجه الكريم.

مدخل

التعريف بكتاب الدرة

الفاخرة

-لحمزة الأصفهاني-

مدخل:

التعريف بالكتاب وصاحبه:

أولا :حمزة بن الحسن الأصفهاني :

مولده ووفاته :

يعد حمزة بن الحسن الأصفهاني أحد أبرز الأدباء والعلماء في عصره ،نال شهرة حسنة في المجالات التي طرقها وهي التاريخ واللغة والأدب ولكن على الرغم من مكانته العلمية فإنه لم تؤرخ سيرته تفصيلا ولولا إشارات في كتبه، وبند مقتضة في بعض كتب المنتقدين،لنسي الرجل،وضاعت أخباره.

هو حمزة بن الحسن الأصفهاني، وقد ذكره حاجي خليفة بقوله (علي بن حمزة الأصفهاني الأدبي) وهو ما ذهب إليه البغدادي في خزانة الأدب وهذا وهم ،لأن اسمه حمزة بن الحسن وليس علي بن حمزة.

ولد حمزة بن الحسن الأصفهاني في مدينة أصفهان ولذلك ينتسب اليها وأما بشأن تحديد تاريخ ولادته فلم تحدده المصادر بشكل قطعي، فهناك من[1] يحدده بنحو سنه 270 هـ وهناك من يحدده سنه 280 هـ ويستنتج هذا التاريخ مما ذكره حمزه الأصفهاني في كتابه (تاريخ سني ملوك الارض).

أما فيما يتعلق بوفاته فيعتقد أنها كانت قبل عام 360 هـ وهو ما نص عليه السمعاني بقوله "توفي قبل الستين والثلاثمائة ".[2]

---

[1] الأستاذ الدكتور شاكر مجيد كاظم ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ت 360هـ، منهجه وموارده في كتابه "تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، دار الولاء ، ط 01 ، بيروت ، لبنان 1443هـ /2022م، ص27.

[2] المرجع نفسه ، ص28.

- **المصنفات:** لحمزة الأصفهاني خمسة عشر مصنفا، في حين أنه تتبع الدكتور حسين علي محفوظ مؤلفات حمزة الأصفهاني فوجدها عشرين مصنفا وهي :

- كتاب أصفهاني وأخبارها.
- كتاب أعياد الفرس.
- كتاب الأمثال على أفعل.
- كتاب الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر.
- كتاب أنواع الدعاء.
- كتاب الأوصاف.
- كتاب التشبيهات.
- كتاب التماثيل في تباشير السرور.
- كتاب الشبه على الحروف التصحيف.
- كتاب تواريخ سني ملوك الأرض والأنبياء.
- كتاب الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية.
- كتاب ردود لغده على علماء اللغة وعلى رواة الشعر.
- كتاب رسائل .
- رسالة في الأشعار السائرة في الفيروز والمهرجان.
- رسالة في النبروز.
- شعر ابن المعتز.
- شعر أبي تمام.
- شعر أبي نواس.

- كتاب شعراء الأصفهان .
- مضاحك الأشعار.[1]

ثانيا : التعريف بكتاب الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني :

يعتبر كتاب الدّرة الفاخرة في الأمثال السائرة على صيغة أفعل فريد في جانبه ،لأن صيغة أفعل غدت بابا عظيما في الأمثال ،بعد حمزة الأصفهاني ذلك أنّ الميداني النيسابوري صاحب كتاب "مجمع الأمثال" وهو عالم مختص في هذا الميدان أن لا ينافسه في ذلك منافس.[2] وما من شكّ أن حمزة الأصفهاني المؤرخ واللغوي .كان قد ألّف كتابا كبيرا، مهما وأصيلا في الأمثال، بني في معظمه على "صيغة افعل" الى جانب أبواب أخرى، تفردّ فيها أيضا مثل الباب التاسع والعشرون الذي جعله ذكر امثلة بديعة من أمثال مولّدة مزدوجة مختلفة النظم، وهي إن كانت من جمل الأمثال على أفعل إلا أنها مميزة بازدواجيتها مثل:

1- أضواء من الفجر وأحرّ من الجمر.

2- اسمح من الدّر واضعف من الذّر.

3- احيا من القطر واحيا من البكر...الخ.

أما الباب الثلاثون، فقد جعله في نوارد من الكلام جارية مجرى الأمثال ،وقد قسم هذا الباب الى ثلاثة فصول :

أ- **الفصل الاول**: في المكنّى من الأسماء: ابو الحارة، ابو جعدة، ابو جعادة، ابو حصين.

ب-**الفصل الثاني**: في المبنّى من الاسماء: مثل ابن جلال وابن اجلى وابن بيض وابن ملمة وابن اخذار وابن اقوال وابن خلاوة.

---

(1) مرجع نفسه ، ص39،40.

(2) حمزة بن الحسن الاصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال 280هـ ، 360هـ ، 893م،981م، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003، ص06.

ج- **الفصل الثالث**: في المثنّى من الاسماء: مثل الجديدان والاجدان والفتيان والملوان والصرفان والمتباريان والمتزاحمان.

وهناك باب آخر خصصه الموضوعات التالية:

1- **خرافات العرب** :حيث تضمن هذا الفصل ثلاثين خرافة من خرافات الأعراب، وبرّر الحاقها بالكتاب، "لأنه قد مر في تفسير الأمثال صدر منها ".

2- **خرافات العرب وأحجارها** : وجعلها سبقا، هي: رقية الهيرة ورقية الهمرة ورقية الهنمة ورقية الفطسة ورقية واحدة منها ورقية كرار ورقية البنجلب ورقية الدردبيس.[1]

3- رقي العرب: حيث تضمن هذا الفصل سبع رقيات هي: رقية العين ورقية العيون ورقية الغلام ورقية الحب ورقية العطف ورقية الفارك ورقية سابعة ختم بها كتابه فقال: رقية تؤخذ قرعه فتملا ماء، وفي اسفلها ثقبا بالإبرة يسيل منها كالدمعة، وتعلق ويعال: اخذته بدباء مملأ من الماء، معلق بترشاء فلا يزال يمشي وعينه تبكي."[2]

---

[1] المرجع السابق ، ص7.

[2] المرجع نفسه ، ص7.

الفصل الأول :

اللسانيات العرفانية

ونظرية الطراز

المبحث الأول : اللسانيات العرفانية :

-تعريف اللسانيات العرفانية :

توطئة : تعد اللسانيات العرفانية علما حديث النشأة ،نشأ وتطور في الثمانيات من القرن الماضي ، تعني بدراسة اللغة في ضوء العمليات الذهنية العرفانية ، حيث يتكاثف فيها الذهن والذكاء مع الفلسفة وعلم النفس وعلم الأعصاب والأنثربولوجيا ترتبط ارتباطا وثيقا بالدراسات النفسية التي تهتم بعمل الذهن والدماغ أوهي جملة من العلوم تدرس اشتعال الذهن والذكاء وتبحث عن تجلياته النفسية واللغوية والأنثروبولوجيا .

أولا : مفهوم اللسانيات العرفانية : Cognitive linguistics

تمثل اللسانيات العرفانية تيارا لسانيا حديث النشأة ، يقوم على دراسة العلاقة بين اللغة البشرية والذهن والتجربة بما فيها الإجتماعي والمادي البيئي ، أي: العلاقة بين اللغة + الذهن +التجربة (الإجتماعية والمادية والبيئية) فإذا كانت النظرية التوليدية تقوم على أساس النحو الكوني ، الذي ترى أنه مركوز في عضو ذهني في الدماغ مخصوص هو اللغة ، وخلافا لهذا الرأي يذهب التيار العرفاني إلى تجذر تلك المبادئ الكونية في الملكة العرفنية ، فينتفي بذلك وجود عضو ذهني مخصوص باللغة ، فاللغة مثل سائر الأنشطة الرمزية إنما هي وليدة نشاط عرفاني مركوز في المولدة العرفانية العامة التي تمثل نشاط الدماغ .[1]

[1] عطية سليمان أحمد ، الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية (النموذج الشبكي –البنية التصورية – النظرية العرفانية) الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي – القاهرة ، مصر ، د،ط ، 2014م ، ص53.

كذلك يعرفها الأزهر الزناد بأنها جملة من العلوم ، تدرس اشتغال الذهن والذكاء ودراسة أساسها تظاهر الإختصاصات تساهم فيها الفلسفة وعلم النفس والذكاء الإصطناعي وعلوم الأعصاب واللسانيات والأنثربولوجيا [1].

تجرى اللسانيات العرفانية تسمية عامة على تيار أو حركة تجمع عددا من النظريات التي تشترك في الأسس والمنطلقات ولكنها مختلفة متنوعة متداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها وهي تنقسم في المطلق إلى اتجاهين كبيرين متصارعين – الأنحاء العرفنية والنحو التوليدي في آخر تطور له (البرنامج الأدنوي او الأدنوية) ، وللسانيات العرفانية صلات بالعلوم العرفانية من حيث برنامجها ومفاهيمها العامة وةنقضها لما ليس عرفنيا في المطلق وفي اللسانيات الشكلية بوجه خاص .[2]

وللسانيات العرفانية شقان أوروبي وأمريكي ، تغلب على المؤلفات الإنجليزية متابعة الشق الأمريكي ويغلب على المؤلفات الأوروبية عامة والفرنسية خاصة – في حدود ما اطلعنا عليه – الشق الأوروبي دون إهمال الشق الامريكي حيث يجري التذكير ببوادر اللسانيات العرفانية في أوروبا عامة وفي أعمال قوستاف قيّوم خاصة و ممن سعى إلى بلورة تناول عرقي يواصل الآلية النفسية ويبلورها أو ينشئ تناولا آخر ولكن يبدو أن الغلبة للسانيات الانجليزية (الأمريكية والبريطانية) نوعا وكما .[3]

وتعرف اللسانيات العرفانية بكونها "توجها في البحث متعدد الاختصاصات ، ظهر مع أواخر سنة 1950 في الولايات المتحدة ،ويهتم هذا التوجه بالنظر في طبيعة العمليات الذهنية في إكتساب المعارف واللغة وطرائق إستعمالها وتهدف هذه البحوث اللسانية العرفانية إلى الكشف عن طبيعة البنية الذهنية وأوجه إنتظامها ، وذلك

---

(1) الأزهر الزناد ، نظريات لسانية عرفنية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، دار محمد علي للنشر ، د،ط، ص15.

(2) المرجع نفسه ، ص27.

(3) المرجع نفسه ، ص28.

من خلال تحليل الإستراتيجيات العرفانية التي يعتمدها الإنسان في تفكيره ونمط تخزينه للمعلومات وطريقة معالجته للغة إنتاجا وفهما.[1]

نستنتج من هذه التعاريف أن اللسانيات العرفانية تدرس العلاقة بين اللغة والذهن والبيئة ، كما أنها تركز على دمج المعرفة من علوم متعددة لفهم اللغة منها علم النفس ، الأعصاب والذكاء الإصطناعي ، كذلك ترفض اللسانيات العرفانية النظريات الشكلية وتستبدلها بمنهج تأويلي يعتمد على التجربة الحسية .

ثانيا : نشأة اللسانيات العرفانية :

تعود الجذور التاريخية لنشأة العوم المعرفية أو (العرفانية) في رأي بعض الباحثين إلى محاولات فلاسفة اليونان ، أرسطو وأفلاطون في فهم العقل وعملياته ، ولهذا نجد "كاردنر" يصف إمتداد العلوم المعرفية بأن لها ماضيا ممتدا ، ولكن تأريخها قصير نسبيا ، في حين يذهب آخرون إلى أن جذورها أقرب زمنا من هذا ، فهي ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين .[2]

ترتبط اللسانيات العرفانية ، من وجهة نظر تاريخية ، بمجموعة من الأعمال التي ظهرت على الخصوص ابتداء من منتصف السبعينيات على يد أمثال (روش ROSH 1971و لايكوف L'AKOFF 1982 ولايكوف وجونسون 1980 ولانفيكر 1987 وتالمي TALMY 2000 و فوكونيه 1980 و راي جاكندوف وأخرين ، وكلها أعمال تلتقي رغم اختلافها في مجموعة من الأسس والمبادئ النظرية والمنهجية ، التي

---

(1) عبد الرحمان محمد طعمة ، صابر حباشة ، عفاف موقو ، الحبيب المقدميني ، عمر بن دحمان ، دراسات في اللسانيات العرفانية ، الذهن والواقع واللغة ، الطبعة الأولى 1441، 2019، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص125.

(2) عبد الرحمان مجيد محمود ، اللسانيات المعرفية ، دراسة مقاربة للمتطور اللساني الحديث والنحو العربي ، عمان ، دار محنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1443 هـ ، 2021م ، ص26.

تعد الظاهرة اللغوية ظاهرة نفسية ذهنية ، لا يمكن فهمها إلاّ في علاقتها بباقي الظواهر الذهنية الأخرى المرتبطة بطبيعة المقولة البشرية وبمختلف الإستراتيجيات الإدراكية والمعرفية التي تحدد صلة الإنسان بعالمه .[1]

ويعود مصطلح اللسانيات العرفانية Cee gnitive lim guisti إلى عام 1975م إذا إستعمله لايكوف لأول مرة عندما تخلى عن محاولته المبكرة لتطوير علم الدلالة التوليدي من خلال دمج نحو تشومسكي التحويلي بالمنطلق الصوري ، وقد استهل تعونه مع الفيلسوف مارك جونسون عام 1979 م ، بتأليفهما كتاب " الإستعارات التي نحيا بها 1980 " ، وكان أو تأليف ، وبلغت نضم جمهور واسع إلى اللسانيات المعرفية ، وإبتداء من 1980 م بدأت اللسانيات المعرفية تزدهر وتشكل ذلك في عمل لايكوف على التصنيف الإستعاري وجوستون على خطاطات الصور ، ولانكاكر على النحو المعرفي ، وخوكونيي وتورنر على الأحياز الذهنية والمزج وجيرايتس على دلالة الطراز ، وخلال النصف الثاني من الثمانيات أضحت اللسانيات المعرفية متصلة على الصعيد الإجتماعي .

يمكن القول : إن اللسانيات المعرفية إنبعثت نتيجة من عدم رضاها عن التقاليد اللسانية المهيمنة في منتصف القرن العشرين ، وقد مثلت قطيعة مع النظرة القائلة : إنّ الذهب البشري " لوحة فارغة " كما يرى السلوكيون ، و عادت إلى فرضية أن الذهن مزود بيولوجيا بأسلاك لمعالجة بعض أنواع المعطيات بسهولة أكبر من بعضها . ولم تعد اللسانيات المعرفية تنظر إلى اللغة بوصفها نظاما مستقلا ، بل هي وجه أساس من وجوه المعرفة والإدراك ، وهذا يعني أن اللسانيات المعرفية تنتمي إلى التقاليد الوظيفية ، وأن البنية اللغوية يتم تحليلها بقدر

[1] هشام فروم ، محمد رضا بركاني ، مداخل المعنى في علم الدلالة العرفاني ، مجلة آفاق علمية م ، 14 عدد سنة 2022 ، ص277.

الإمكان في إطار الأنظمة والقدرات الأساسية مثل الإدراكات الحسية ، والإنتباه والتصنيفات التي لا يمكن فصل عراها عنها .[1]

ثالثا : أهمية اللسانيات العرفانية :

تكمن أهمية اللسانيات العرفانية في أنها تتداخل مع علوم أخرى مثل : علم النفس ، والأنثربولوجيا وعلم التربية واللسانيات ، ومن هنا فإن اللسانيات العرفانية ليست نظرية منغلقة على ذاتها ، بل هي نظرية منفتحة على عدة علوم أخرى ، ترتكز عليها اللسانيات العرفانية ، حيث ركز اللسانيون العرفانيون مثل جورج لايكوف وراي جاكندوف على علاقة بنية اللغة بالأشياء الخارجة عنها عن أنظمة معرفية وعلوم ، وعدلوا عن القول بأن المكون التركيبي للغة منفصل عن سائر مكونات اللغة الأخرى ، ومحكوم بمبادئ خاصة كما هو الأمر عند تشومسكي الذي يركز اهتمامه على التركيب ، بل إن رواد اللسانيات العرفانية تحفظوا على تقسيم البيانات اللغوية من حيث مستوياتها إلى : (مستوى صوتي ، ومستوى صرفي ، وتركيبي ودلالي ، وتداولي) واستثمروا هذا الإتجاه في دراسة مستويات اللغة ، ووظفوه في معالجة مباحث اللغة ، وأجمعوا على أن كل البنى اللسانية جاءت لتخدم المعنى والدلالة التي هي المحور الأهم والرئيسي في المقاربة اللسانية العرفانية ، وذلك على نقيض المذهب الذي يركز كل اهتمامه على التركيب .[2]

---

[1] د.عبد الرحمان مجيد محمود ، اللسانيات المعرفية ، دراسة مقاربة للمتطور اللساني الحديث والنحو العربي ، ص29،30.

[2] محمد عليسليمان دهيكل ، اللسانيات العرفانية مفهومها ، النشأة والتطور والنظريات التي تسندإليها وآلياتها ، مجلة القرطاس ، علمية محكمة ، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والانسانية ، مجلد 4 ، عدد24 ، ص149.

وعليه فإن اللسانيات العرفانية تكتسب تماسكها وقوتها وأهميتها من انفتاحها على الأنظمة المعرفية المختلفة والعلوم الأخرى ، ومن علاقة اللغة بالأشياء الخارجة عنها ، ومن أن اللغة ليست شيئا منغلقا على ذاته مفصلا عن بقية المكونات الأخرى .[1]

فاللسانيات العرفانية تمثل منهجا لسانيا حديث يختلف عن السائد من المناهج اللسانية التي إختصت بدراسة اللغة بمعزل عن العوامل الخارجة عنها ، فإن العرفانية قد شكلت ثورة في الدرس اللساني المعاصر من حيث إقتحامها مجاهيل الدماغ البشري ، ومحاولة تفسير عملياته الذهنية المتحكمة في المعرفة إنشاء وتحليلا ونقدا ، ويمكن إستثمارها في تحليل النصوص الأدبية ونقدها نقدا تطبيقيا يستند إلى المعيارية والموضوعية ، للوصول إلى ما يسمى بمرحلة التفرّس بالنص ، ومن ثم يمكن تنمية الكفاءة اللغوية الإبداعية لدى متلقي النصوص بإعتبارهم منتجين لهذه النصوص لا مستهلكين فقط ، بإعتبار أن مصطلح اللسانيات العرفانية إجرائيا هو " مجموعة المبادئ والإفتراضات التي تجمع بين مختلف الإختصاصات التي تدرس آلية إشتغال الذهن البشري وفقا للنظريات اللسانية الحديثة ، والتي من بينها علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب والذكاء الإصطناعي والبيولوجيا والفلسفة والأنثربولوجيا في تقاطعهم مع اللسانيات ، لتشكل محورا للتداخل المعرفي الذي ييسر تفسير العملية الإبداعية إنتاجا وإستقبالا ، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التي يمكن الإستناد إليها ... بغية تنمية مهارات النقد التطبيقي للنصوص الأدبية والكفاءة اللغوية الإبداعية .[2]

رابعا : أسس اللسانيات العرفانية :

نتناول في هذا المحور أساسين نظريين من أسس اللسانيات العرفانية : هما الموقف الذهني أو النفس ، والموقف التأليفي .

---

[1] المرجع نفسه ، ص150.

[2] المرجع السابق ، ص150.

1) **الموقف الذهني /النفسي** : تعتبر كل نظرية لغوية ذهنية / نفسية ، بموجب هذا الموقف ، إذا إفترضت أن اللغة موضوع نفسي ، وأن بناء التعابير اللغوية ليس إلا جزءا من العمليات النفسية أو الذهنية التي تقوم عليها مختلف القدرات المعرفية لدى الإنسان ، فالهدف الذي تسعى إليه أي نظرية لغوية نفسية ، ليس ربط اللغة بنموذج رياضي / منطقي ، كما في نظرية النماذج المنطقية النظرية ، ولا ربطها مباشرة بالعالم ، كما في النظريات البيئية وإنما هدفها أن توضح الكيفية التي ترتبط بها اللغة والعالم ببعضهما في الذهن البشري لتبيان الصورة التي يتعالق بها التمثيل الذهني للجمل والتمثيل الذهني للعالم ، وتندرج اللسانيات العرفية في هذا الإطار ، لانطلاقها من مسلمة ذهنية مفادها أن اللغة الطبيعية بنية معلومات مرمزة في الذهن البشري ، أو هي تمثيل ذهني ومن ثمة فإن المعلومات التي تحملها اللغة مصنوعة بالطريقة التي ينظم بها الذهن التجربة، ولا يمكن لهذه المعلومات المتجلية في التمثيلات اللغوية التي تحمل على العالم الواقعي ، كما في نظريات أخرى ، وإنما على عالم مسقط ناتج عن هذه البنية ووليد التنظيم الذهني المذكور .[1]

2) **الموقف التأليفي** : مفاد هذا الموقف أن من الخصائص الجوهرية التي تنفرد بها اللغة الطبيعية خصيصتها التأليفية ، أي قدرة متكلميها على خلق عدد لا محدود من الأقوال وفهمها انطلاقا من التأليف بين عناصر محدودة العدد تبعا لمبادئ معينة أو قواعد وتعتبر هذه الخصيصة المرتبطة بمفهوم النسق التوليدي من الخصائص الجوهرية في تصور النحو التوليدي بمعناه الحديث عند تشومسكي ، الذي انبنى على التطور الذي حصل في التقنيات الصورية لوصف القواعد وأنساق القواعد .[2]

خامسا : مبادئ اللسانيات العرفانية :

---

[1] سمير عابي ، اللسانيات العرفنية ، المبادئ العامة والأسس ، مجلة العدوى للسانيات العرفنية وتعليمة اللغات ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، مجلد 1 ، عدد01، 2021، ص27.

[2] المرجع السابق ، ص28.

من المبادئ الموجّهة للدرس اللساني العرفي الالتزام بأمرين :

الالتزام بالتعميم والالتزام العرفي ، وهما مبدآن سطّرهما لايكوف (1990) وتبلورا في كتابات عرفنية عديدة بوجوه عديدة :[1]

1. الإلتزام بالتعميم :(ENERALIZATION COMMITMEN:

يتمثل هذا المبدأ في أن يستوعب الدرس اللساني العرفي جميع المظاهر في النشاط اللغوي ،وليس لهذا المبدأ صلة مباشرة بالتعميم المعهود من سعي إلى إدراك الخصائص الكلية ، فمما ترفضه اللسانيات العرفنية تناول اللغة على أنها منظومات مستقل بعضها عن بعض (صوتي ، صرفي ، إعرابي ، دلالي ، معجمي ، تداولي ...الخ) وبدلا من ذلك تسعى إلى دراستها جميعا في تفاعلها وتكاملها وانشغالها معا ، ببيان انبثاقها من الأرضية العرفنية العامة وتفاعلها معها .[2]

وهو أيضا الالتزام بتوصيف المبادئ العامة المسؤولة عن جميع جوانب اللغة البشرية .[3]

2. الإلتزام العرفاني (COGNITIVE COMMITMENT):

يتمثل في السعي إلى إقامة حقائق لغوية توافق الحقائق العرفنية الثابتة في سائر العلوم العرفنية ويندرج هذا الالتزام اندرجا طبيعيا في الالتزام السابق إذ لا يستقيم تعميم في شأن اللغة ما لم يستقيم من زاوية عرفانية عامة ، ولذلك وجب أن تراعى طبيعة العرفنة وخصائصها في إقامة النظرية اللسانية فيلغى منها كل ما ليس ذا أرضية عرفنية .

---

(1) الأزهر الزناد ، نظريات لسانية عرفنية ، ص32.

(2) المرجع نفسه ، ص33.

(3) فيفيان إيفانز ، ميلاني جرين ، طبيعة اللسانيات الإدراكية ، ترجمة عبد العزيزي ، مجلة فصول الادراكيات ، مجلد 4/20 ، العدد 100، صيف 2017، ص38.

ومن المبادئ الأخرى التي وجهت الدرس اللساني العرفني عامة وعليه قامت بعض النظريات فيها نجد الفرضية الرمزية والفرضية القائمة على الاستعمال . الفرضية الرمزية: كون اللغة تقارن بين الصوت والمعنى وقوام النحو تنظيم ذلك التقارن الرمزي على درجات مختلفة من التركيب والبناء ، وهو جلي ظاهر في نظرية النحو العرفني عند لانقاكر وفي أعمال تالمي (2000).

فرضية الإستعمال : أن النحو الذهني عند الفرد إنما هو تجريد لاستعمالات عديدة في الواقع فلا مجال للفصل بين المعرفة والاستعمال كما هو الحال في التوليدية (النحو المضمر /النحو المظهر أو القدرة والإنجاز) فالمعرفة هي الاستعمال والعكس قائم إذ العارف باللغة هو العارف بما به يكون استعمالها ، ولهذه الفرضية حضور كبير في ما تعلق بالاكتساب اللغوي (طوماسلو 2000) وبالتغيير اللغوي عامة والأنحاء خاصة في أعمال ويليام كروفت (1996) وهايني وجماعته (1991) مثلا ، وإن لم تنتف في سائر النظريات اللسانيات العرفنية جميعها [1].

سادسا : أهم النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية :

أ– نظرية الإستعارة المفهومية :

تمثل الاستعارة بالنسبة لعدد كبير من الناس أمرا مرتبطا بالخيال الشعري والزخرف البلاغي ، إنها تتعلق في نظرهم بالاستعمالات اللغوية غير العادية وليس بالاستعمالات العادية ، لذلك يعتقد الناس أن الاستعارة خاصية لغوية تصب على الألفاظ وليس على التفكير أو الأنشطة ... فقد انتبهنا إلى أن الاستعارة حاضرة في كل مجالات

[1] المرجع السابق ، ص33.

حياتنا اليومية ، فهي ليست مقتصرة على اللغة ، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي نقوم بها أيضا ، فإن النسق التصوري العادي الذي يسير تفكيريا وسلوكنا له طبيعة استعارة بالأساس .[1]

فنظرية الاستعارة المفهومية تسمية لجملة من الأفكار والمبادئ متعددة روافدها في إطار اللسانيات العرفانية ، ولعل اقترانها بلايكوف عائد إلى ما له فيها من صهر وبلورة وما لآثاره من رواج وما لطريقته في العرض والبسط من الوضوح والنجاعة ، ولهذه النظرية مبررات عامة تتصل بطبيعة الفكر عامة وبالاستعارة والمجاز خاصة .

فالفكرة الكلاسيكية ترى أن العقل يقوم على الخفيفة (المعنى الحرفي) ومجاله القضايا التي تقبل الصدق والكذب بصفة موضوعية ، ولكن الفكرة الحديثة الجديدة تأخذ مظهر التخيل (المجاز) في القعل (الاستعارة والمجاز المرسل والتصوير الذهني) باعتباره مكونا مركزيا من مكونات العقل لا مكونا زائدا ينضاف إلى الحقيقة ، ويثبت ذلك أن الاستعارة ظاهرة مركزية غالبة في دلالة الكلام العادي اليومي وهي جزء من الفكر حيث مثلت أداة في تصوّر العالم والأشياء وتمثلها في جميع مظاهرها ، فهي جزء من النظام العرفني ، لذلك سميت بالاستعارة المفهومية .[2]

ب– مفهوم خطاطة الصورة :

الخطاطة أبنية خيالية تستعمل لتعريف المفاهيم والأفكار ، وهي ترادف مفهوم الإطار عند " شارل فيلمور" عندما قدّم تصور (الأسبوع) ولكن ليس في العالم الخارجي شيء فيزيائي سمي أسبوعا ، وإنما هو تور اخترعه بعض الثقافات لقياس الزمان ، حتى إنه في بعض الثقافات يختلف في عدد أيامه .

---

[1] جورج لايكوف ومارك جونسسون : الاستعارات التي نحيا بها ، ط1996،1،ط2009،2، الرباط ، دار توبقال للنشر ، ص21.

[2] د–الأزهر الزناد ، نظريات لسانية عرفانية ، ص142.

والخطاطة نتيجة لتفاعل أجسادنا بجهازها الإدراكي والعصبي مع العالم الخارجي (التجريبي) فهي نظام يجمع ما قد يبدو مشتتا في التجربة ، لتعيد تنظيمه في بنى كبرى تمكن من الإمساك الرمزي به ، إذ تمثل الخطاطة إطار منظم لجلمة من الأحداث والعلاقات ، أو تمثيل ذهني لوقائع تجريبية .[1]

ومفهوم الخطاط عائد إلى بدايات القرن العشرين في أعمال " بياجيه " وأعمال "بارتلات " ويذهب بعض الدراسين إلى أن مفهوم الخطاطة قديم تعود بوادره إلى أعمال كانط في القرن 18 ، اساسا لوصف المفاهيم والمقولات الذهنية (فيرنير وكابلان 1961، جونسون 1987، سمولسكي 1992) ولكن أعمال بارتلات تمثل في رأي الكثير من الدارسين –تأسيسا لها وتركيزا ، تمثل الخطاطة عند كانط أداة تتوسط ما بين المدركات والمفاهيم ، والخطاطات عنده أبنية تصورية والبنية التصورية هي الملكة التي تقوم عليها جميع الأحكام العقلية ، وهي بذلك ملكة مهمتها التأليف ما بين مختلف أشكال التمثيل ما كان منها متصلا بالمدركات الحسية والصور والمفاهيم لتكوين المفاهيم .[2]

ج– العرفنة المجسدنة :(الذهن المجسدن) :

يقول الأزهر الزناد في كتابه (اللغة والجسد) إن العرفنة المجسدية برنامج بحث وليست نظرية متكاملة المعالم ، قوامها تصور العرفنة عملا مجسدا أساسه تفاعل الذات المعرفنة مع محيطها بتوسط الجسد ، وهي إطار نظري يبنى شيئا فشيئا وبتسارع وتنام في الموضوعات والمسائل وتزايد الكتابات فيها ، ولعل ما كتب لايكوف (1987) وجونسون (1987) ومن لف لفهما في العقد الثامن من القرن الثامن من القرن الماضي ، مثل المعالم الأولى ،

---

(1) عبد الرحمان ، مجيد محمود ، اللسانيات المعرفية : دراسة مقارنة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي ، ص67.

(2) د–الأزهر الزناد ، نظريات لسانية عرفانية ، ص161،162.

ولعل كتاب فاريلا وطمسون وروس (1991) (علم العرفنة : الذهن المجسدن والتجربة البشرية) ، يمثل أبرز المعالم في تبلور نظرية العرفنة المجسدنة مقابل العرفنة حوسبة على تمثيلات .[1]

ويقع تصور العرفنة مجسدنة في منظور فاريلا وطمسون ورونس ، ما بين التصور المثالي (المثالية) والتصور الواقعي (الواقعية) من حيث كان الواقعي قائما على جعل العالم مستقبلا في وجوده عن الوعي الحسي به وهو عالم لا يتمكن الجسد من الوعي به إلا من خلال تمثيلاته التي يخترنها ، ومن حيث كان المثالي رفضا لوجود ذلك الواقع خارج ذهن الذات المعرفنة ، فالعرفنة ترتبط عندهم بالقدرات الحسية الحركية التي تعكس طبيعة الخصائص الحسية والإدراكية للكائن .[2]

نشأة فكرة الجسدنة أو تجسد الذهن موازية لفكرة الاستعارة المفهومية ، فالاستعارة تمثل لمجال على أساس مجال آخر ، والجسدنة تمثل المفاهيم المجردة على أساس الجسد من قبل: الغضب والفرح والخوف والحزن والقلق .[3]

د– نظرية الأفضية أو الأطر الذهنية :

ظهرت فكرة نظرية الفضاءات الذهنية MENTAL SPACES THEARY منذ عام 1978م ، مع اللساني الأمريكي "تنبورغ " في إطار البحث عن البنى والشبكات والروابط التي تتكون بها اللغة ، إلا أنها تبلورت وأصبحت نظرية قائمة على قواعد الاستدلال الرياضي على يد "جيل فوكو نيي " وحيث تعنى هذه النظرية ببتفسير العلاقة بين دلالة الأبنية اللغوية المنجزة والآليات الذهنية التي تفتح هذه الدلالة ، وتأويلها في إطار النشاط اللغوي المفتوح على (المخاطب والمقام) ويرى (فوكونيي) أن الكثير من الأبنية لا تفهم دلالتها بصورة صحيحة ، والتحليل الشكلي التركيبي غير قادر على تفسيرها ، والفضاءات الذهنية هي الكفيلة بإعادة

---

[1] د– الأزهر الزناد ، اللغة والجسد ، مركز النشر الجامعي ، تونس ، 2017، منوبة 2010، ص09.

[2] المرجع نفسه ، ص 10.

[3] الأزهر الزناد ، نظريات لسانية عرفانية ، ص186.

قراءة هذه الأبنية ، إذ تنتظم وتترابط في ضوء قرائن تركيبية ومقامية ، واجتماعية ، تمكن المخاطب من الاهتداء إلى الدلالة المقصودة ، وإلى المعال عليه داخل تلك الأبنية .[1]

وتمثل (الفضاءات الذهنية) جملة المعلومات المنظمة المتعلقة بالمعتقدات والأشياء ، فكل ما في أذهاننا من معلومات راسخة منظمة عن الأشياء التي حولنا ، أو المعتقدات أو كل شيء يتصل بنا اكتسبناه من التجربة والمعرفة والمعاشية ، فتتكون لنا صورة لهذه المعتقدات وتلك الأشياء ، وهي صورة رمزية ، فيكون منها بناء الفضاءات الذهنية في جميع الأنشطة الرمزية ، فالمتكلم ينشئ ما لا نهاية من الفضاءات الذهنية في جميع أقواله .[2]

[1] عبد الرحمان مجيد محمود ، اللسانيات المعرفية ، دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي ، ص120،199.

[2] المرجع نفسه ، ص121.

نستنتج من خلال هذا المبحث أن اللسانيات العرفانية ، عبارة عن دراسة علمية لها علاقة بالدراسات النفسية والعقلية التي تركز على عمل الدماغ وترابط العمليات العقلية ، وكذلك تهتم بدراسة السلوك البشري والتأثيرات التي لها علاقة بالتغيرات التي تحدث للإنسان ، كما أنها تتداخل مع علوم أخرى أهمها (علم النفس ، الأنثروبولوجيا ، وعلم التربية واللسانيات).

المبحث الثاني : علم الدلالة العرفاني :

1. **توطئة** : يعد علم الدلالة العرفاني من أحدث المباحث اللسانية ويشكل مستوى من مستويات اللسانيات العرفانية ، الذي يهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية للمساعدة في عملية تحليل الكلام وفهم فحواه ، وهو جزء لا يتجزأ من اللسانيات العرفانية إذا فإن لها علاقة باللسانيات النفسية التي تحقق ظواهر إدراكية وذهنية وأنها ظاهرة إدراكية مرتبطة بطرق عمل الذهن البشري في إنشاء أنساقه التصورية وتشفير نماذجه المعرفية .

1) مفهوم علم الدلالة العرفاني : OGNITIVE SEMANTICS

تعددت تسمية علم الدلالة العرفاني إلى تسميات مختلفة كالدلالة المعرفية ، علم الدلالة الإدراكي ، وهذا راجع إلى إشكالية ترجمة مصطلح cogitive والذي ذكر سابقا وأدى هذا إلى كثرة وتعدد ترجمة تسميات المصطلح المترجم .

أ- **علم الدلالة** : **semantique**: يشكل علم الدلالة فرعا من الألسنية يعني بدراسة المدلولات وينحدّر المصطلح الفرنسي sémantique من الكلمة اليونانية semantiko ، علما بأن المصطلح الفرنسي signife (المدلول) هو مشتق بدوره من الكلمة اليونانية semaino التي تعني "دل ، أشار " أو من الكلمة اليونانية sema التي تعني "دلالة أو علامة " ، ولذلك نلاحظ أن

مصطلح sémantique يترجم إلى اللغة العربية إما بمصطلح "علم الدلالة " أو بمصطلح "سيماء" وباختصار يرمى علم الدلالة إلى دراسة المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب .[1]

يعد علم الدلالة الإدراكي أو العرفاني coginitive semantics من أحدث المباحث اللسانية ، ويشكل مستوى من مستويات اللسانيات الإدراكية (cognitive signistics) الذي يهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية والقدرات الإدراكية المساعدة في عملية تحليل الكلام ، وفهم فحواه ، إذ أن اللسانيات الإدراكية لها علاقة باللسانيات النفسية واللسانيات الذهنية والمهارات الإدراكية أو فلسفة الذهن والذكاء الاصطناعي وعلم النفس الإدراكي ، ولها تحقق في ظواهر إدراكية وذهنية كثيرة .

وقد برهن اللغويان (لايكوف و جونسون) على أن الاستعارات والمجازات والفنون البلاغية برمتها حاضرة في مناحي التفكير الذهني وفي كل مجالات الحياة اليومية ، وغير مقتصرة على اللغة الأدبية والزخارف البلاغية والخيال الشعري ، بمعنى أنها انتقلت من النظر إليها على أنها ظاهرة إدراكية مرتبطة بطرق عمل الذهن البشري في إنشاء أنساقه التصوري conceptual systems وتشفير بناه ونماجه المعرفية .[2]

وكذلك علم الدلالة العرفاني فهو جزء لا يتجزأ من اللسانيات العرفانية .[3]

- نستنتج من خلال تعريف علم الدلالة العرفاني أنه فرع من فروع اللسانيات العرفانية ، يهدف إلى ربط اللغة بالعمليات العقلية والقدرات الإدراكية للإنسان تسعى لفهم كيفية تمثيل المعنى في العقل أي أنّ اللغة انعكاس للذكاء البشري والخبرات الحسية والعقلية ، كما أنّ علم الدلالة الإدراكي يشير إلى أن

---

(1) جورج كلبير ، علم الدلالة الأنموذج للفئات والمعنى المعجمي ، ترجمة ريتا خاطر ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، بيروت ، أذار (مارس) ،2013، ص293.

(2) دلخوش جار الله حسين ، علم الدلالة الإدراكي ، المبادئ والتطبيقات ، جامعة صلاح الدين أربيل ،كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، مجلة الآداب ، العراق ، العدد 110، 2014 م ، 1436هـ ، ص54.

(3) صابر الحباشة ، قضايا في السيمياء والدلالة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، وسط البلد ، الطبعة الأولى ، 1436هـ ، 2015 م ، مجمع الفحيص التجاري ، ص83.

الاستعارات والمجازات حاضرة في التفكير الذهني وفي كل مجالات الحياة اليومية فهي ليست مقتصرة على اللغة والزخارف بل هي ظاهرة لغوية إدراكية مرتبطة بالذهن البشري .

2) مبادئ علم الدلالة العرفاني :

من أهم المبادئ التي توجد بين مختلف المجالات داخل علم الدلالة العرفاني أربعة مبادئ وهي كالآتي :

أ- **البنية التصورية بنية مجسدة** : هي فرضية قوية جامعة تهتم بنية الدماغ ، كما لاحظ فودور (1975) أن تكون البنية التّصورية ثرية ثراء في قدرتها التعبيرية كي تتناول كل الكائنات التي يمكن أن تعبر عنها اللغة ، وينبغي كذلك أن تكون ثرية ثراء كافيا في القدرة التعبيرية كي تتناول كذلك طبيعة كل الصيغ التجريبية الأخرى.[1]

فالبنية التصورية هي الوحدة الأساسية والمركزية في التمثيل الذهني ، وتميزت عن غيرها من النظريات الدلالية الشكلية المعتمدة على التفكيك الدلالي ، التي تنطبق على المقولات المختلفة المجردة أو المادية مثل مفهوم الكرسي أو تنطبق على الأسماء مثل سيبويه .[2]

ومن بين الاهتمامات الأساسية لعلم الدلالة العرفاني " البحث في طبيعة العلاقة بين البنية التصورية والعالم الخارجي المتصل بالتجربة الحسية .

بعبارة أخرى ، يهتم علماء الدلالة الإدراكي باستكشاف طبيعة التفاعل الإنساني في علاقته مع العالم الخارجي وبيناء نظرية في البنية التصورية تتسق مع طرقنا في خبرتنا بالعالم .[1]

---

[1] راي جاكندوف ، علم الدلالة والعرفانية ، ترجمة تنور عبد الرزاق ، مراجعة مختار كريم ، دار سينانرا ، المركز الوطني للترجمة تونس 2010،ص 69.

[2] عبد الرحمان محمد طعمة ، صابر حباشة وآخرون ، دراسات في اللسانيات العرفانية ، الذهن ، اللغة ، الواقع ، الطبعة الأولى ، 1441هـ ، 2019 م ، مملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص99.

وذلك نوضح بمثال : تخيلوا معي رجلا محبوسا في حجرة مغلقة أو للحجرة خصائصها البنائية المرتبطة دائما بمكان له حدود : فجوانبها محاطة بجدران ، ولها داخل وتخوم وخارج ، ومن نتائج هذه الخصائص أن هذا المكان الذي له حدود قد أصبح بسبب هذه الحدود له خاصية الاحتواء ، فالرجل لا يستطيع مغادرة الحجرة ، وعلى الرغم من أن الأمر يبدو واضحا ، هذا المثال على الاحتواء يعد جزئيا نتيجة من نتائج الخصائص اللازمة للمكان ذي الحدود وجزئيا نتيجة للخصائص اللازمة للجسد الإنساني ، فالناس لا يستطيعون النفاذ من الشقوق كما ينفذ الغاز مثلا ، بعبارة أخرى أن الاحتواء نتيجة منطقية لنمط معين من العلاقة الجسدية التي جربناها في تفاعلنا مع العالم الخارجي .[2]

ب– البنية الدلالية بنية تصورية :

يعني هذا المبدأ أن "اللغة تحيل إلى تصورات في ذهن المتكلم عوض أن تحيل إلى العالم الخارجي " بمعنى أن البنية الدلالية (أو المعاني الوضعية المرتبطة بالكلمات والعناصر اللغوية الأخرى) ، تعادل التصورات أو هي تصورات لغوية أو معجمية تشكل الصورة الوضعية التي تتطلبها البنية التصورية حتى تكون مرمزة في اللغة .[3]

لكن لا يعني هذا أن البنية الدلالية والبنية التصورية متماثلان فالمعاني المرتبطة بالكلمات تشكل مجموعة فرعية من المفاهيم الممكنة ، ويشير إيفاتر وغرين إلى مثال المنطقة التي تحت الأنف وفوق الفم الذي ينبت فيها الشارب معتبرين أنها مفهوم موجود في الذهن ، لكن مع ذلك لا نجد في اللغة الإنجليزية كلمة تدل عليه .[4]

---

(1) فيفيان إيفانز ، ميلاني جرين ، ماهو علم الدلالة الإدراكي ؟ ، ترجمة أحمد الشيمي ، مجلة فصول الإدراكيات مجلد 4120، العدد 100، صيف 2017، ص80.

(2) المرجع السابق ، ص80.

(3) عبد العالي العامري ، الدلالة المعرفية وهندسة المعنى ، مجلة جامعة نابل للعلوم الانسانية ، بني ملال ، المغرب ، مجلد 28، عدد8، 2020، ص367.

(4) مها بنت دليم القحطاني ، التحليل الاستعاري للفظ الشهادتين في ضوء نظرية المزج التصوري ، جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية ، مجلة الخطاب ، مجلد 18 ، عدد1، جانفي 2023، ص79.

المثال اللغوي الذي يقترحه المؤلفان لتبيان ارتباط البنية الدلالية بالبنية التصورية يتمثل في بنية الجملة المبنية للمعلوم ، والجملة المبنية للمجهول اللتين تعكسان الطريقة التي نتعامل بها مع الأشياء بالتقديم والتأخير في تجاربنا .

- كتب ويليام شكسبير (مسرحية) روميو وجولييت (مبني للمعلوم) .

- كتبت (مسرحية) روميو وجولييت من قبل ويليام شكسبير (مبني للمجهول) .

ادعى اللسانيون المعرفيون أنه بسبب اقتران التركيب المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول وضعيا باختلاف وظيفي ، أي وجهة النظر التي تتبناها ارتباطا بموضوع الجملة ، أن بنيتي المبني للمعلوم والمبني للمجهول ذو دلالة بحد ذاتهما : أي أننا نركز في الجمل المبنية للمعلوم على المشارك المعلوم في الحدث بموضعة هذه الوحدة في مقدمة التركيب بينما نركز في الجمل المبنية للمجهول ، على المشارك الذي يخضع للفعل ، وعليه فالمعاني الوضعية المقترنة بهذه البناءات النحوية هي خطاطية باعتراف الجميع ، ولكنها برغم ذلك هي ذات دلالة .[1]

ج- موسوعة تمثيل المعنى :

يرتكز هذا المبدأ على أن البنية الدلالية ذات طبيعة موسوعية ، وهذا يعني أن الكلمات لا تمثل مجموعات واضحة من السمات كما في التصور القاموسي ، بل تعتبر بمثابة قنطرة مرور إلى خزان واسع من المعرفة المرتبطة بتصور أو مجال تصوري معين .[2]

يثبت علماء الدلالة العرفانية أن المعنى الوصفي المقترن بكلمة مفردة يعد حاثا فقط العملية بناء المعنى ، أي اختيار الترجمة المناسبة تبعا لسياق الملفوظ ، فكلمة (آمن) مثلا لها طبقة من المعاني ، والمعنى الذي تختاره ينبثق كنتيجة للسياق ، أين تبرز الكلمة لتوضيح هذه النقطة : ننظر للمثال الآتي في سياق لعب الطفل على الشاطئ :

---

(1) عمر بن دحمان ، دراسة المعنى من منظور دلالي معرفي ، مجلة الخطاب ، مخبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد 10 ، جانفي 2012، ص47،48.

(2) عبد العالي العامري ، المرجع السابق ، ص367.

أ- الولد آمن

ب- الشاطئ آمن

ج- المجرفة آمن

في هذا السياق تأويل الجملة (أ) هو أن الولد لن يصيب أي أذى ، ومع ذلك لا نعني الجملة (ب) أن الشاطئ لن يكون مؤذيا ، بدلا من ذلك ، نعني أن الشاطئ المحيط بالولد يكون خطره الذي يلحق بالولد في حدّه الأدنى ، وبالمثل لا تعني (ج) أن المجرفة لن تكون مؤذية.

ولكن المعنى أنها لا تسبب أذى لهذا الولد (وقد تكون نفس المجرفة مؤذية في سياق آخر كأذية الشاطئ) هذه الأمثلة توضح أن ما نقوم به هو ترجمة المعنى باختيار المعنى الذي يناسب سياق التلفظ .[1]

وعليه فالموسوعية من خلال ما قدمه لانقاكير لا يعني به " الاتساع والفوضى بل تمثل شبكة من المعارف منظمة بدورها تسمح لنا بتحديد معاني الكلمات تحديدا يقوم بدوره على مبدأ المركزية ".

فالمعرفة الموسوعية عند لانقاكر يقسمها إلى أربعة أنواع وهي :

❖ **المعارف التواضعية : conventional knowledge:**

تتمثل في جملة المعارف المتواضع عليها داخل المجموعات اللانية ويمكن التمثيل بكلمة الكتاب التي تعني الكتاب الورقي ، ويمكن أن يعني الرسالة أو كل مكتوب أو مطبوع ، ويمكن أن يشير به إلى الطرف أو غيره من الكتب السماوية .[2]

---

[1] هشام فروم ، محمد رضا بركاني ، مداخل المعنى في علم الدلالة العرفاني ، مجلة آفاق علمية ، جامعة الطارف ، مجلد 14 ، عدد 3، 2022، ص288.

[2] عبد الرحمان محمد طعمة ، صابر حباشة ، عمر بن دحمان ، عفاف موقو ، الحبيب المقديني ، دراسات في اللسانيات العرفانية ، الذهن واللغة والواقع ، ص107.

❖ **المعارف الجامعة : generic knowledge:**

تشكلها المعارف العامة من قبيل معرفتنا ، بأن الكتاب كلمة قد تمخضت في الاستعمال لذلك الشيء الورقي أو المجلد الذي نستعمله في الدراسة .

❖ **المعارف الذاتية الداخلية :intrinsic knowledge:**

مجموعة المعارف الداخلية بخصائص شيء ما ، وعادة ما تكون حكرا على المختصين ، ومن ذلك أن "الكتاب" في عرف النحويين المختصين في التراث النحوي العربي يحيل على كتاب سيبويه المعروف .

❖ **المعرفة بالخصائص :characteristic knowledge:**

المعرفة بالخصائص المميزة لكيان معين أو علاقة في مقام مخصوص ، كأن نتناول كلمة الكتاب في قوله : "كتب الكتاب " على أنه عقد الزواج الشرعي ونتناولها في قوله : ترك لهم كتابه بمعنى ترك لهم وصية .[1]

د- بناء المعنى هو بناء التصورات :

يعد هذا المبدأ الأساس الرابع في الدلالة المعرفية بأن اللغة في حد ذاتها لا ترمز المعنى ، بل الكلمات ، كما رأينا مجرد منطلق مباشر لبناء المعنى .[2]

لبناء المعنى الذي يبنى في المستوى التصوري وبناء المعنى يعادل المقولة والمقولة هي عملية دينامية تعمل فيها الوحدات اللغوية كمحفزات لتشكيلة من العمليات التصورية التي توظف المعرفة الخلفية ، إن بناء المعنى في الدلالة العرفانية ليس شيئا مستقلا ، بل هو عملية تستند إلى المعرفة الموسوعية .[3]

---

[1] المرجع نفسه ، ص108.

[2] عبد العالي العامري ، الدلالة المعرفية وهندسة المعنى ، ص368.

[3] مها بنت دليم قحطاني ، التحليل الاشهاري للفظ الشهادتين في ضوء نظرية المزج التصوري ، ص80.

المعنى هو عبارة عن سيرورة بدلا من كونه شيئا منفصلا يمكنه أن يزرأ بواسطة اللغة ، كما أنه هذه العملية الدينامية لبناء المعنى بأكثر توسع بجيل فوكونيي الذي يشدد على دور الترابطات : الصلات المحلية بين فضاءات ذهنية متمايزة ، أو رزم تصورية من المعلومات التي تبنى خلال سيرورة مباشرة لبناء المعنى ... بمعنى أن هذه الأعمال التصورية تنجز على أساس ثانية بثانية في البناء النامي للمعنى في الخطاب ... دون إدراك واع وفي الأخير نشير إلى ملاحظة إيفنس بخصوص التفاصيل الدقيقة المرتبطة بالدلالة الموسوعية وعلاقتها بالبنية التصورية التي يمكن أن تختلف ، بل يحدث أن تختلف فعلا ، عبر نظريات لسانيات معرفية مخصوصة .[1]

يمثل الباحث لذلك بمقارنة نظرية ونظره لانغاكر للعلاقة بين التبيين الدلالية والتصورية ، فبينما يسوي لانغاكر بينهما يتمسك إيقيس بالقول أن البنية الدلالية والبنية التصورية تتألفان من صورتين تمثيلتين متمايزتين ، بوجود بنية دلالية تسهل الوصول إلى بعض مظاهر البنية التصورية .[2]

3- دعائم علم الدلالة العرفاني :

يقوم المعنى في علم الدلالة العرفانية على دعائم أساسية (المقولة والفهم والخيال والتجسد) التي تعد مفاتيح أساسية لادراك المعنى ولإعادة فهم ذواتنا ، وفهم العالم من حولنا وفهم اللغة والابداع ، فالمعنى عندهم يمثل الرابط بين الإنسان وماحوله ، ولهذا تعد الأسس السابقة وسبلة العقل في إدراك المعنى والتواصل بين الإنسان وعالمه فنحن لا ندرك ماحولنا ونتفاعل معه إلا من خلال هذه الدعائم التي تعد الخطوات الأساسية إلى فهم المعنى.[3]

1. **المقولة** : هي " العملية العقلية التي تقوم على ضم مجموعة من الأشياء المختلفة في صنف يجمعها ، لذلك فإن كل شيء متعلق بعالم الإنسان محكوم بالمقولة : فأفكارنا وإدراكنا الحسي ، وحركتنا وكلا

---

(1) عمر بن دحمان ، دراسة المعنى من منظور دلالي معرفي ، ص49،50.

(2) مرجع سابق ، ص50.

(3) عطية سليمان أحمد ، الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية ، ص56.

منا جميعها نشاطات تقوم على المقولة : فكلما قصدنا إلى إنجاز نوع من الحركة أو كتابة شيء ما فنحن نستعمل المقولات .[1]

أنها عملية يتم فيها جمع أشياء تحت مفهوم واحد بناء على تشابهها لخصائص مشتركة ، كذلك تعرفها إليانوروش "بأنها وجود عدد من الأشياء تكون متماثلة ، وتكون المقولات عادة موسومة بأسماء مثل : (كلب ،حيوان) .[2]

2. **الفهم** : أسس العرفانيون لرؤية إنسانية نسبية للفهم ، تتجاوز الرؤية الإلهية المطلقة ذات الحقائق النهائية ، وهي الرؤية التي تتبنها النظريات الموضوعية التي رفضت "الفهم" لأنه مفهوم يستدعي الذّاتية الإنسانية في تحقيق المعنى الموضوعي بطبعه ، في نظرها بمعزل عن أي إدراك فردي له ، ذلك أن المعنى عندها موجود سلفا قبل وعينا به.[3]

فالفهم يختلف بإختلاف الثقافة وإختلاف الأنظمة التصورية المبنية على هذه الثقافة ، وهو نسبي حسب زاوية النظر للأشياء ، أي تبعا للإدراك النسبي ، ومن الأمثلة التي يتداولها العرفانيون مقولة الصور الملتبسة أو الخداع البصري التي تختلف بإختلاف زاوية النظر عند كل شخص . [4]

3. **الخيال** : هو " جوهر المعنى والتفكير الانساني ، ويبين جزءا كبيرا من التصور الذهني .[5] وبنى المتخيل هي الملك المشترك الذي من خلاله نحاول الفهم العالم من حولنا وإدراكه بطريقة تسمح بالتواصل

---

(1) محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية تطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، مكتبة علاء الدين صفاقس ، الطبعة الأولى ،2009، ص13.

(2) عبد الرحمان مجيد محمود : اللسانيات المعرفية ، دراسة مقاربة للمنظور اللساني ، ص45.

(3) المرجع السابق ، ص 08، محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية تطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، ص13.

(4) محمد قسام عبد التواب ، الدلالة العرفانية والبنية التركيبية لعبة العنوان في السير الذاتية العربية ، مجلة الألسن للغات والعلوم الانسانية ، جامعة الأقصر ، عدد 15، يوليو 2023، ص195.

(5) محمد حسام عبد التواب عبد المجيد عبد الرحيم ، الدلالة العرفانية والبنية التركيبية ، ص195.

والتخاطب بيننا ، وقد حظيت الإستعارة في هذا الإطار بالنصيب الأوفر من اهتمام العرفانيين منذ الكتاب الحدث لـ لايكوف وجونسون " الإستعارات التي نحيا بها " .[1]

4. **المتجسد (التجسيد)** : وهي " تمثيل المفاهيم المجردة ، الغضب والفرح والحزن والخوف " على أساس الجسد ، فالإستعارة الجسدية تمثل الأشياء على أساس أعضاء الذهن وللجسد دور في تشكيل الذهن والتجربة والعرفان عبر الأبنية اللغوية ورصدها أسسها التصور المجسدنة ." [2]

فلا وجود للمعنى والخيال بمعزل عن العالم المتجسد ، لأن الأشياء تدرك من خلال الحضور الجسدي في الزمان والمكان ، فمكان الإدراك ومسافته وطريقته وزاويته هي التي تحدد طبيعة فهم الشيء المدرك .[3]

إذن : المقولة والفهم والخيال والتجسد مفاتيح أساسية لإدراك المعنى كما يؤسس له علم الدلالة العرفاني ، ولإعادة فهم ذواتنا وفهم العالم من حولنا وفهم اللغة والإبداع .[4]

نخلص من خلال هذا المبحث علم الدلالة العرفاني أنه دراسة العلاقة بين التجربة العرفانية المجسدنة واللغة ، يهتم بالجانب العقلي والعمليات الذهنية والقدرات الإدراكية المساعدة في عملية تحليل الكلام ، ويقوم على دعائم أساسية وهي المقولة والفهم والخيال والتجسيد وكذلك يقوم على أربعة مبادئ تمثلت في البنية التصورية بنية مجسدة والبنية الدلالية بنية تصورية والموسوعة تمثيل المعنى وبناء المعنى هو بناء التصورات .

---

(1) محمد الصاح البوعمراني ، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، ص 8.

(2) المرجع السابق ، ص198.

(3) مرجع نفسه ، ص9.

(4) مرجع نفسه ، ص9.

المبحث الثالث : نظرية الطراز :

توطئة :

-جاءت نظرية الطّراز كإحدى نظريات المقولة التي مثلت عند العرفانيين إحدى دعائم دراسة المعنى ، فكانت نظرية الطّراز أساسا نظرية في المقولة التي تمثل إحدى الدعائم الأساسية لعلم الدلالة العرفاني ، وكذلك هو صورة ذهنية عرفانية لكلمة تتأسس عليها المقولة وهو عنصر واقعي يوجد في الواقع بمثل مقولة ما .

فالطراز هو المثال الأفضل الذي يسلّم بها الأشخاص بصفته الأفضل .

1/ – في مفهوم الطراز:

تمثل نظرية الطراز الدلالية قطيعة جذرية مع نظرية الشروط الضرورية والكافية الكلاسيكية ، إذ تعتمد النظرية الطرازية على مبادئ ومفاهيم عرفانية تختلف كل الاختلافات عن المفاهيم الأرسطية المعتمدة في المقولة الكلاسيكية.

والطراز هو مرجع عرفاني (un point de repére cogntif)اعتمدته المقاربة العرفانية في المقولة ، وقد جاءت به النيور روش roch وهي أول من استخدم مفهوم الطراز في دراسة أنتروبيلوجية لمقولات الألوان وطرائف التعبير لدى بعض القبائل الإفريقية ، حيث لاحظت أن للجماعة مرجعا ذهنيا في تحديدهم للألوان سمته طراز ، فالطراز كما حدد ذلك كلبير هو صورة ذهنية عرفانية لكلمة تتأسس عليها المقولة ، وهو عنصر واقعي يوجد في الواقع بمثل مقولة ما.[1]

[1] فاطمة البكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ،الطبعة1 ، 2019. الدار التونسية للكتاب ، ص41.

فنظرية الطراز في علم الدلالة العرفاني هي مقاربة جديدة في المقولة تختلف اختلافا جوهريا عن المقاربات الكلاسيكية البنيوية ، وأهم ما يميز المقاربة الطرازية هو اعتبارها لمعنى المفردة مقولة تشمل أفراد متعّددة ومتنوعة ومختلفة بإختلاف السياق ، بل متجددة بتعدّد الواقع والأشياء والمفاهيم وليس معنى المفردة جملة من السمات الدلالية الصورية المتعالية على الواقع وعلى الزمان وعلى الاستعمال في شكل سمات ضرورية وكافية كما هو في الشأن في منوال التحليل البنيوي .

تصبح المقولة طرازية بالاعتماد على الطراز الذي هو حسب اصطلاح علم النفس العرفاني واللسانيات العرفانية أفضل ممثل لمقولة ما (le meilleur escemplaired d'une catégorie) وهو المفهوم الأول للطراز في مرحلته الأولى ، فقد مرّت نظريّة الطراز بمرحلتين هما : النظرية الأصلية والنظرية الموسعة .

اهتمت النظرية الأولى بالمقولة المتجانسة فاعتمدت الطراز بمفهومه الأول كأفضل ممثل المقولة ، في حين تناولت النظرية الثانية مقولة المشترك فاعتمدت على مفهوم التأثيرات الطرازية les effects protoypiques في مقولة المشترك .

لقد شهدت نظرية الطراز تطوّرا في اعتماد المفاهيم ، ليكون الحديث عن أطرزة prototypes أو هي أشكال متعددة للطراز تختلف باختلاف المقولة ، فتعددّ الطراز إلى أطرزة يعكس قوة هذه النظرية التي بإمكانها حلّ عدة مسائل تتعلق بالمعنى وبالدلالة ، ويظهر الطراز في عدة مستويات أو هي أنواع الطراز ، فيمكن أن يكون الطراز مستوى قاعديّا niveau de base أو سمات نمطية مجرّدة traitstypiques.[1]

أو أوائل دلالية prinaitifs sémantique أو مشهدا طرازيا scéneprototypiqueأو قالبا مكرورا stéréotype.

[1] فاطمة البكوش ، المعجم العربي ، نظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف .ص42.

وقد بدا واضحا دور الطراز في المقولة الروتينية المتأسسة على منوال عرفاني جاء على طرفي في نقيض مع منوال (ش.ض.ك) الأرسطي المنطقي .

كان لمفهوم الطراز أثر كبير في إثراء الدلالة المعجمية ، فقد استطاع أن يدخل على تعريف المفردة حيوية ، واتساعا يخرج به من ضيق التعاريف التحليلية التقابلية في المنوال البنيوي.[1]

2- مفهوم نظرية الطراز :

تعتبر نظرية الطراز أساسا ، نظرية في المقولة théorie de catagorisation فقد سعت إلى تقديم رؤية جديدة للمقولة والمقولة تختلف عن النظريّة الأرسطية ، ويمكننا إيجاز هذه النظرية في سؤالين مركزيين ، أوّلهما يتمثل في : على أي أساس يتم مقول "س" ضمن مقولة معيّنة دون غيرها من المقولات الأخرى ؟ أما السؤال الثاني فيمكن صياغة كالتالي : لماذا نسمي "س" كلبا مثلا ، مع أننا يمكن أن نقول عنه أنه حيوان أو من الثديات ؟ .

من خلال السؤال الأولى سنتعرض إلى مفهوم مركزي في هذه النظرية ، وهو مفهوم الطراز (prototype) وسيتم النظر فيه من خلال تناول المقولة من وجهة نظر أفقية ، بمعنى تلك التي تعني بالتنظيم الداخلي للمقولة.

أما من خلال السؤال الثاني فنستعرض أيضا مفهوم مركزي في نظرية الطراز ، وهو مفهوم " المستوى القاعدي (niveau du base) وسيتم النظر في هذا المفهوم من خلال تناول المقولة من وجهة نظر عمودية ، بمعنى النظر في البنية التفاعلية بين المقولات ، والنظام التدرجي الذي نقوم عليه .[1]

[1] المرجع السابق ، ص42-43.

-البعد الأفقي (la dimension horizontale) :

يعرف ابن منظور الطراز باعتباره "الجيد من كل شيء " وهو بهذا التعريف يلتقي مع التعريف الأصلي لكلمة prototype في أصلها اليوناني فلفظ prototype من الناحية اللغوية مركب من protos في اليونانية بمعنى الأول ، وtotos النمط ، غهو إذن النمط الأول ، وهذان التعريفان يلتقيان مع تعريف علم النفس العرفاني للطراز ، فقد عرفته روش (E.roch) في أبحاثها الأولى بإعتباره "النموذج الأفضل (meilleur exemplaire) أو المعبر الأفضل (meilleur instance) أو الممثل المفضل (meilleur répresentant) أو المعتبر المركزي (l'instance centrale) للمقولة ، فكل هذه التعابير تجعل منه المثال الجيد على جد عبارة ابن منظور للمقولة .

ويحدد علم دلالة الطراز ، في الواقع مفهومين للطراز :

أ- المفهوم الأول للطراز :

المفهوم الأول للطراز هو الذي حدّد منذ أعمال روش الأولى باعتباره العنصر المركزي the central member أو جملة العناصر المركزية ومثال ذلك مقول الغلال ، وهي المقولة الأساسية التي تناولتها روش ، فالتّفاح يعتبر عنصرا طرازيا بينما الزيتون يعتبر عنصرا أقل تمثيلا للمقولة ، وبين الاثنتين نجد تدرجّا تصاعديا باعتبار مقياس التمثيل ، مثل المشماش والأناناس والفراولة والتين .

ب- المفهوم الثاني للطراز :

(1) محمد الصالح البوعمراني ، دراسات نظرية وتطبيقية في علم الدلالة العرفاني ، طبعة أولى ، 2009، مكتبة علاء الدين ، صفاقس ، ص24.

اقترح بعض العرفانيين من علماء الدلالة مفهوما ثانيا للطراز ، حددّه دانيال دبيوا D.dubois بأنه المثال الذي يحمل الخصائص البارزة للمقولة ، فالطراز تحول من كونه النموذج الأمثل إلى اعتباره كيانا مكونا من خاصيات نموذجية وهذا يمكن أن يجعل ، على رأي دانيال ديبوا ، من الطراز مفهوما مكونا من خاصيات قد لا تجتمع أبدا في قيمة عينة بمعنى أن الطراز هو تمثيل ذهني ولا يمتلك بالضرورة ممثلا واقعيا أو معبرا واقعيا .[1]

نلاحظ من خلال كل هذه المفاهيم النظرية الطراز أنها نظرية أساسية في المقولة تهدف إلى فهم كيفية تصنيف المفاهيم وتنظيمها ذهنيا بناء على أنماط استخدام اللغة في السياقات المختلفة ، تعرف هذه النظرية غالبا باسم نظرية الأنموذج ، وترتبط ارتباطا وثيقا بأعمال العالمة إلينور روش .

3- الدلالة العرفانية ونظرية الطراز :

مثلت نظرية روش في الدلالة العرفانية تحولا جوهريا في تصور المعنى والدلالة ، يعتبر قطيعة جذرية مع التصورات الكلاسيكية الأرسطية ، وقد تأسست مقاربة روشفي العلوم العرفانية على أبحاث أنثروبولوجية ليكون التمازج بين الأنتروبولوجيا وعلم النفس واللسانيات في علم العرفان cognition ، فأصل العلوم العرفانية هو علم النفس ، لذا يمثل علم العرفان تطويرا لعلم النفس اللغوي الذي يبحث في العلاقة بين اللغة والذهن ليقدم تصورا جديدا يتجاوز الحدود التي واجهتها النظريات الكلاسيكية المتعلقة بالدلالة والإحالة ، لذا كان التغيير واضحا في المفاهيم الأساسية للنظرية العرفانية تتعلق بنظريات دلالية في اللغة ، ومن بين هذه المفاهيم المدرجة من قبل روش ، وهي مفاهيم بارزة في الدلالة ، مفهوم المقولة catégorisation والمقولة catégorie ومفهوم الطراز prototype و مفهوم النمطية typicalité.[2]

---

[1] المرجع السابق ، ص24،25.

[2] المرجع السابق ، ص23.

إنّ نظرية الطراز الواقعية تعتمد على مفهوم الصورة الذهنية وعلى الدلالة الإحالية تبرز العلاقة بين الإدراك واللغة في إطار الواقعية التجريبية وهي المنطلق الأساس في النظرية العرفانية إذ يرتبط الفهم حسب لايكوف بالتجربة ، ومجال التجربة عنده هو كلّ مبنينا داخل تجربتنا ويتصور هذا الكل بإعتباره جشطلتا تجريبا ، وتمثل الواقعية التجريبية في العلوم العرفانية إلتقاء علم النفس psychcelogie واللسانيات linguistique والأنتروبولوجيا l'anthropologie والفلسفة philosophie والذكاء الاصطناعي l'intelligenartificielle والإعلامية l'inforatique ، وتقترح "الواقعية التجريبية " حسب لايكوف أجوبة مختلفة تتعلق بالتجربة ، إذ أن البنى المفهومية تأتي من تجربتنا الجسدية .[1]

وأساس النسق التصوري هو تجاربنا في العالم كما يقول لايكوف ، لذا تعطي النظرية التصوّرية الأولوية للاستعارة والكناية والتصوير الذهني imagenie mentale في نظامنا الإدراكي ، لتكون الأولية لكل ما يتعلق بالفهم الإنساني من أنساق تصورية تتمثل في علاقة الإدراك بالتصور المرتبط بالتجربة وبالواقع أو بالواقعية التجريبية حسب لايكوف .

تمثل النظرية العرفانية مقاربة جديدة في الدلالة تربط الإدراك بالتجربة والمعرفة بالواقع ليكون التواصل بين اللغة والفكر تواصلا عرفانيا قوامه النسق التصّوري الذي يعتمد على مفاهيم عرفانية جديدة مثل مفهوم الطراز في نظرية روش العرفانية ،و تقدم [2] نظرية الطراز رؤية جديدة في المقولة تعتمد على مبادئ عرفانية تؤسس لعلاقة جديدة بين اللغة والذهن .

---

[1] المرجع نفسه ، ص24.

[2] د.فاطمة البكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص25.

يحقق الطراز حسب روش دور نقطة إحالة عرفانية في مقولاتنا وأنساقنا التصنيفية ، وهو مفهوم عرفاني وليس كيانا واقعيا ، وإنما هو كيان ذهني سند إلى لفظ معين أو مقولة معينة ، وتتم مقولة العناصر الأخرى على أساس درجة شبهها به ، تبعا لمبدأ الموافقة .

إن اعتماد الطراز يعني تحولا جوهريا في تصور التعاريف الدلالية للألفاظ ، فقد كان نموذج الشروط الضرورية والكافية (ش.ض.ك) (c.n.s) يسعى إلى بلورة تعاريف تقابلية تقوم على الإقصاء بينما تأتي نظرية الطراز لتحرر التعاريف من الوقوف عند الأوصاف التحليلية أو السمات الضرورية والكافية ، فالطراز باعتباره مرجعا عرفانيا يعتمد على الاحالة العرفانية التي تبرز العلاقة بين اللغة والذهن من جهة ، وبين العالم والذهن من جهة أخرى إذ يتم إسقاط العالم في الذهن لتكون الانتقال من الخارج المستقل عن الذهن إلى الخارج المسقط في الذهن .[1]

4- التعريف المعجمي ونظرية الطراز :

أ- مسألة التعريف في الدلالة المعجمية :

التعريف (définition) عملية طبيعية قبل أن تكون لغوية تستجيب لحاجة الإنسان إلى فهم الأشياء ومعرفتها ، والتعريف هو العنصر الأساسي في القاموس ويتكون من قسمين مترابطين ترابطا إسناديا هما المعرّف (définissant) والمعرف (défini) أو الدال (signifiant) والمدلول (signifé) ،ونهتم تحديدا بالتعريف المعجمي الذي يرتبط بالمعجمية التطبيقية .

ويقوم التعريف بمهمة توضيح معنى المدلول ورفع الابهام عنه وتقريبه من المستعمل إذن أولى مهام التعريف هي رفع الغموض عن معنى المدلول ، فلا بد من اعتماد آلية في تحديد معنى الوحدة المعجمية حتى يبدوا المعنى

[1] المرجع نفسه ، ص25،ص26.

واضحا ، فالتعريف هو عملية انتقال دلالي من الدال إلى المدلول أو من الوحدة المعجمية إلى المعنى الدلالي ، وهذه العملية تكمها شروط وقواعد حتى يتم التعريف بدقة ووضوح.

وقد وضع أرسطو منذ القديم شروط للتعريف الدقيق ، وإن كان المجال لا يسمح لنا بذكر هذه الشروط وتفصيلها ، إلا أننا نريد تتبع مسار التعريف ومدى تطوره في تاريخ اللسانيات، وتتخلص شروط التعريف عند الفلاسفة وعلماء الدلالة في الاختصار والإيجاز والجمع والمنع ، فيجب أن يكون المعنى جامعا مانعا لا يتعدى إلى معنى آخر .[1]

فأهم شروط التعريف هو وضوح لغته ، ثم تعدى الاهتمام بشروط التعريف إلى الاهتمام بخصائصه وطرقه أي كيف يتم التعريف ؟ .

فالتعريف كما ورد في القاموس اللساني (dictionnaire de linguistique) يكون بطريقتين إما تعريف بمرجع الكلمة وهو تعريف مرجعي إحالي (référentielle) ، وإما تعريف دلالي منطقي فيكون في القاموس تحليلا دلاليا للكلمة .

لقد تعددت الدراسات المعجمية والدلالية الغربية والعربية حول التعريف المعجمي محاولة البحث عن تصور للمعجم وعن نظام يحكم بينة التعريف ، فكان محور الاهتمام حول طرق التعريف وألياته والنظر في حدوده ، فكانت الأسئلة المطروحة من قبيل : كيف تعرف الوحدة المعجمية ؟ وماهي خصائص التعريف ؟ أو كيف تكون بنية التعريف داخل بنية المعجم ؟ وصولا إلى التساؤل عن كفاية التعريف أو عدم كفايته ، فاهتم عديد اللسانيين من باحثين في الدلالة والمعجم بمسألة التعريف المعجمي منطلقين من التنظير إلى التطبيق للإحاطة ببنية المعجم في ضوء مقاربات متعددة تسعى كلها إلى تنظيم المعجم والدلالة معا ، ويمكن أن نلخص اهتمام الدراسات اللسانية

[1] د.فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص26.

عامة بالتعريف في نوعين : النوع الأول يعني بحدود التعريف والنظر في مدى كفايته ، فترى هذه الدراسات أن التعريف يغلب عليه الغموض والقصور ، والنوع الثاني من الدراسات اهتم بالوصف العلمي لخصائص التعريف.[1]

ب- في حدود التعريف :

لقد حكمت أغلب الدراسات العربية والغربية خاصة على التعريف بالغموض والقصور كما ذهبت إلى ذلك مثلا ديبوف (josette rey –debove) عندما نظرت في طرق التعريف بالاعتماد على أمثلة دقيقة من المعجم وصفت التعريف بالغموض وعدم الدقة وتحديد التعريف بالمثال العائد إلى ضعف اختيار الأمثلة ، ويتفق معها في هذا الوصوف جوزيف هسمان (f.josef hasman) الذي نعت التعريف بالغموض والقصور ، بل ذهب إلى حدّ القول بأنه لا فائدة من التعريف عندما يرتبط بالمثال أو بالسياق ، فيصبح التعريف غير مجد عندما لا يفهم المعنى إلا بالمثال أو بالسياق ، فهل يبقى للتعريف جدوى ؟ مع أن الأمثلة أو الشواهد في التعريف تعتبر وسائل توضيحية في أغلب المداخل المعرّفة ويعتبر استعمالها تقليدا معتمدا خاصة في القواميس القديمة في اللغة العربية أو الأجنبية على حدّ السواء حيث يدخل الشاهد في التدقيق والتوضيح ، ولكن يظل السؤال المطروح هو مدى إحالية التعريف بالمثال أو الشاهد أي كيف نتجاوز ما نعت به هذا التعريف من نقص وغموض ؟

هذه النظرة السلبية للتعريف ذهبت بالبعض إلى البحث عن طرق جديدة للتعريف حتى يكون دقيقا وواضحا ، فقد رأت أنا وزربيكا (anaa weirzbicka) مثلا أن التعريف يفتقد الدقة والوضوح ، لذا فكرت في اعتماد الأوائل الدلالية (sémantiques les primtifs) كأداة للتعريف الدقيق ، هذه الأوائل التي تقترحها (أنا ورزبيكا) موجودة داخل المعجم وهي أداة لتوضيح التعريف .[2]

---

[1] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص27.

[2] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص28.

هذه النظرة الأخيرة للتعريف هي نظرة عرفانية تقدّم رؤية جديدة للمعجم وتبحث عن آليات جديدة لتحديد معنى الوحدة المعجمية ، فيعود الحكم على التعريف بالغموض والقصور إلى غياب النظرة التصورية للتعريف ، إذ لابد من اعتماد نسق تصوري يكون منطلقا لتحديد آليات التعريف حتى يكون التعريف إحاليا ، فما عيب على التعريف في الدراسات الكلاسيكية هو عدم إحاليته ، وهو ما جعلنا نبحث في إحالية التعريف من خلال المقاربة الطرازية التي من شأنها تقدم تصورا جديدا لبنية التعريف يتجاوز مسألة الغموض والقصور إلى البحث في كيفية ارتباط التعريف بالإحالة من خلال الاعتماد على مراجع عرفانية .[1]

ج- في خصائص التعريف:

لقد اجتهدت الدراسات الإنسانية العربية والغربية في ضبط خصائص التعريف بوصف أنواعه وطرقه وخصائصه وقد اهتم ثلة من كبار الباحثين المتميزين والمؤسسين للعلوم المعجمية في الجامعات العربية ومنهم على سبيل الذكرة الحصر عبد القادر الفاسي الفهري وإبراهيم بن مراد وعلي القاسمي ومحمد رشاد الحمزاوي وقد اهتموا بالمعجم العربي وإشكالاته والإحاطة به من جوانب عدة: البنية والنظام والتأليف والترتيب والتحليل من أجل تحديد البحث اللغوي وتطويره. فكانت أعمال الفهري وبن مراد على وجه الخصوص في تصور المعجم العربي وبنيته تتطيرا وتطبيقا إضافة نوعية تميزت بالصرامة المنهجية والدقة في البحث والتمحيص في بنية المعجم العربي.

وقد اعتنت أغلب الدراسات المعجمية العربية بالوصف العلمي لخصائص التعريف بالنظر في بنيته وأنواعه وطرقه، فقد نظر محمد رشاد الحمزاوي مثلا في خصائص التعريف الاسمي والتعريف المنطقي، أما التعريف الاسمي فمنهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة ويتفرع إلى ثلاثة فروع :-التعريف بالترادف، تعرف الكلمة بمرادف لها

[1] د. فاطمة البكوش : المرجع نفسه ، ص28،29.

أو[1]. بأكثر باعتماد السياق أو تركه/-التعريف بالمخالفة ،تعرف الكلمة بضدها/-التعريف بالإحالة، إحالة معنى اللفظة إلى لفظة أخرى.[2]

أما التعريف المنطقي فيصنّفه بأنه تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق ويصنّف الكلمات بحسب المحسوس والمجرّد و الحقيقة والمجاز ويضيف أنه "كثيرا ما يفسر المدخل بجمل أو بنص يصف مضمونها من دون أن يعرفها لغويا". إذا التعريف هنا لا يقوم بوظيفة التعريف، وظيفته الأساسية، إذ يعطل التصنيف المنطقي عملية التعريف، وفي هذا إشارة إلى غموض التعريف وقصوره.

لقد اهتم الحمزاوي بأنواع التعريف وخصائصه من دون أن يقّر بغموضه أو قصوره، وهو يهدف من وراء أعماله المعجمية إلى بناء تصور للمعجم في ضوء مواصفات علمية، وهو نفس الهدف الذي سعى إليه إبراهيم بن مراد ومن نحا نحوه من تلامذته في تمشّ اكثر عمقا واتساقا فقد اهتم بن مراد بالمواصفات العلمية لخصائص التعريف ولبنية المعجم عامة سعيا إلى تنظيم المعجم تنظيرا وتطبيقا وجعله نظاما خاضعا لخصائص علمية دقيقة. فكان الاهتمام خاصة ببنية التعريف الشكلية وطرق شرح المعنى من خلال النظر في أنواع التعريف.

وينقسم التعريف حسب مراد إلى ستة أصناف:

-التعريف المنطقي او الموسوعي .

-التعريف اللغوي (ويشمل التعريف الترادفي والتعريف التقابلي).

-التعريف المرجعي.

-التعريف الإحالي.

---

[1] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص29.

[2] المرجع نفسه ، ص30.

-التعريف التصحيحي.

-التعريف الوهمي.[1]

وذكر كذلك حسين بن هلال ستة أنواع للتعريف وهي:-التعريف بواسطة المترادفات- التعريف الخصائصي- التعريف بواسطة الشرح- التعريف بواسطة العامة -التعريف بواسطة الأعجمي- التعريف بواسطة الضد وفي وصفه لهذه الأنواع من التعريف أشار بن هلال إلى أن التعريف الخصائصي يجمع بين التعريف بواسطة المعاجم والتعريف بواسطة الطرز والتعريف بواسطة التضمن والتعريف التمثلي كما يسميه ويقصد définition stéreotypiqueوفي إشارته إلى الطراز يعتبر" أن الطريقة الطرازية مجدية في حل بعض المشاكل لكنها تفتقر إلى قوة الحجة لتبرير التصنيف بحسب طراز دون آخر."

وعلى عكس ما ذهب إليه بن هلال سنرى أن القراءة العرفانية تمتلك قوة الحجة لتبرير التصنيف بحسب الطراز الذي يختلف من مقولة إلى أخرى ما يجعلها قادرة على تقديم إضافة في مستوى الدلالة والمعجم بنفس القدر الذي تتيحه الدراسات المعجمية السابقة في البحث في بنية التعريف وبنية المعجم. ونذكر أيضا في هذا السياق على سبيل الذكر لا الحصر عمل لمياء الوادي في بنية التعريف فقد بينت أن التعريف يتكون من شكلية وبنية دلالية وعناصر مساعدة ونظرت في خصائص هذه البنى التي تهدف إلى تنظيم المعجم شكلا ودلالة ولكنها تنعت التعريف بالغموض وعدم الدقة وتفسر ذلك بغياب منطق نظري واضح في الدلالة المعجمية فذهبت إلى أن التعريف يغلب عليه طابع النسبية والغموض ويبحث في مستوى الشرح التقريبي بل ذهبت إلى حد القول بأن غموض التعريف في المعجم العربي عائد إلى ضعف صلة القاموس العربي بنتائج البحث الدلالي المعجمي الحديث وبأنه توجد قطيعة بين بنية التعريف في المعجم العربي و البحث الدلالي المعجمي الحديث.[2]

---

[1] المرجع السابق ، ص30.

[2] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص31.

إن هذا الموقف يعود إلى غياب قراءة تصورية للمعجم العربي تعتمد آليات ومبادئ عرفانية. فبرغم ما تقدمه هذه الأعمال المعجمية من وصف علمي لخصائص التعريف يطور مبحث المعجمية، إلا أنها لم تتجاوز إشكالية الغموض في التعريف بسبب غياب النظرة التصورية للتعريف التي من شأنها أن تتجاوز إشكالية الغموض. لذا نحاول البحث عن قراءة جديدة للمعجم تحرره من الغموض والقصور لتربط بنية التعريف في المعجم العربي بنسق تصوري يقوم على مبادئ عرفانية مما يجعل التعريف محيلا لنجد صلة بين المعجم العربي ونتائج البحث الدلالي الحديث.

فرغم تعدد الدراسات المعجمية والدلالية حول التعريف مع أهميتها إلا أنها لم تحل إشكالية التعريف بل خلقت إشكالية أخرى هي:

كيف نقرأ المعجم قراءة جديدة تحيط بتعريف معنى الوحدة المعجمية وتحديده فتبعد عنه الغموض والقصور وتجعل التعريف إحاليا والمعجم مجالا حيا متحركا ومتطورا وليس علما ثابتا تحكمه شروط ضرورية وكافية وقواعد ثابتة لا تتغير فلا تتماشى مع الواقع المتغير واللغة المتطورة بطبعها؟

-غير أن هذه الإشكالية الجديدة التي لفظناها في هذا السؤال ما كان لها أن تطرح لولا أهمية الدراسات السابقة التي تكاد تحيط بالمعجم من حيث بنيته إحاطة تامة ما جعلها تقودنا حتما إلى إعادة التساؤل حول طبيعة بنية التعريف في المعجم العربي وتجاوز إشكالية الغموض في التعريف العائد إلى غياب النظر في الجانب التصوري العرفاني للتعريف الذي يحتمل عدة جوانب وقراءات مختلفة حسب اختلاف المنطلق النظري في البحث،وهنا لا مناص من الالتجاء إلى النظرية الطرازية التي من شأنها أن تكمل الأبحاث المعجمية والدلالية سعيا إلى احتضان المعجم في تعقيده وفي تعدد قضاياه والإشكالات التي يطرحها.[1]

[1] المرجع السابق ، ص32.

تقدم نظرية الدلالة العرفانية قراءة جديدة للمعنى وللدلالة من جهة، وللعلاقة بين اللغة والذهن، من جهة أخرى، ليرتبط كل نشاط لغوي بنشاط ذهني تحكمه مبادئ عرفانية محددة. فهي نظرية في المقولة ،وهي مقولة عرفانية لا تتحدد بشروط ضرورية وكافية ،بل بمفاهيم عرفانية مثل مفهوم الطراز حسب روش،ومفهوم المنوال العرفاني الممثل حسب لايكوف، و مفهوم القالب المرور (stéreotype) عند بوتنام(Putnam) و مفهوم الأوائل الدلالية عند وزربيكا،أو مفهوم الأوليات التصورية عند جاكندوف.

-تتفق هذه المفاهيم العرفانية، باختلافها، في المبدأ العرفاني أو المنطلق العرفاني، وهي نظريات اعتمدت في المقولة وفي تحديد المعنى. أو دلالة المقولة، واعتماد هذه المفاهيم في التعريف المعجمي يجعل التعريف ذا بنية تصورية عرفانية تقوم على الإحالة.

إن اعتبارنا بنية المعجم بنية تصورية عرفانية قائمة على نظام عرفاني تحكمه علاقات دلالية تصورية بين المعرّف و المعرّف يوضح العلاقة التصورية بين اللغة والعالم وبين اللغة والذهن. فيصبح التعريف إحاليا وترتبط الإحالة بمفهوم الإسقاط، إسقاط العالم في الذهن. لتصبح الإحالة في الذهن بعد أن كانت في الواقع.

فكل ماي سمى من العالم الواقعي ،سواء كان كيانا مجردا أو محسوسا له تمثيل ذهني لذا فإن المقولات التي تعرف لها تمثيلات ذهنية ،كما يبين ذلك جاكندوف في حديثه عن المقولات الأنطولوجية والأوليات التصورية.[1]

د- التعريف والمقاربة العرفانية:

ينصب اهتمامنا في البحث على ربط العلاقة بين المعجم العربي والنظرية الطرازية من خلال بنية التعريف التي سنسعى إلى إثبات طرازيتها. فسنبين في هذا العمل أن التعريف يفي بالحاجة عرفانيا وأن بإمكان النظرية الطرازية أن تتجاوز الغموض الذي حق بالتعريف في أغلب الدراسات اللسانية التي اهتمت بالتعريف.

[1] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص34.

إذن البحث عن آليات جديدة لقراءة المعجم هو بحث في إحالية التعريف، لذا سنسعى إلى إبراز البنية الطرازية للتعريف التي تتضح معالمها من خلال أمثلة دقيقة من المعجم العربي.

فكيف يمكن لنا قراءة المعجم العربي قراءة عرفانية؟. وما هي آليات هذه القراءة أو ما هي آلية التعريف العرفانية التي من شأنها أن تتجاوز بعض الحدود والإشكاليات التي وقفت عندها دراسات المعجم العربي في ضوء بنية التعريف؟.

-تعتبر هذه الأسئلة المطروحة مداخل لبحثنا الذي يتناول أساسا البنية الطرازية للتعريف ومن هنا يؤخذ التعريف شكلا جديدا مغايرا كما سلف أو لعله طرح جديد لدراسة المعجم من زاوية دلالية عرفانية .فالنظرة التصورية العرفانية للتعريف تقدم قراءة جديدة للمعجم تعني بدلالة الوحدة المعجمية وتفسر علاقة الدلالة بالمعجم من جهة وعلاقة اللغة بالإنسان من جهة أخرى، ويصل بنا هذا إلى علاقة المعجم بمباحث عدة غير الدلالة واللسانيات مثل مبحث فلسفة اللغة ومبحث الأنتروبولوجيا، إذ أن للطراز جذورا فلسفية وأنتروبولوجية.

-يحدد المفهوم العرفاني للطراز، باعتباره مرجعا عرفانيا، تصورنا للتعريف الذي يعتبر إحاليا يعتمد الإحالة العرفانية التي تبرز العلاقة بين اللغة والذهن والعالم، فالدلالة العرفانية تهتم بالتمثيل الذهني للعالم وعلاقته باللغة ،فهي تبحث في طبقية ارتباط اللغة بالعالم في الذهن البشري.[1]

إن اعتماد الطراز في التعريف المعجم العربي خاصة يجعل من المعجم في علاقة بنتائج البحث اللغوي الجديد بنظريات الدلالة الحديثة، ليتأكد دور هذه المقاربة الجديدة في محاولة تجاوز الحدود التي وقف عندها التعريف، وتجاوز العلاقة الثنائية بين الدلالة والتركيب، ليحل مفهوم التواصل والاسترسال للمعنى داخل المعجم.

[1] المرجع السابق ، ص33.

-ومن أهداف النظرية ،أيضا أن تتجاوز الفصل الكلاسيكي بين مباحث اللغة المختلفة، إذ كان الفصل بين اللسانيات وعلم النفس والفلسلفة وعلم الاجتماع وغيرها من علوم الإنسان لتجتمع هذه العلوم جميعها في علم العرفان وهي كلها من إنتاج الذهن البشري .[1]

[1] د. فاطمة البكوش : المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص34،35.

نخلص من خلال هذا المبحث إلى أن نظرية الطراز ظهرت مع إلينور روش التي شكلت ثورة معرفية كبيرة، وتمثل دلالة قطعية جذرية مع نظرية الشروط الضرورية والكافية الكلاسيكية ،وايضا مرجع عرفان اعتمدته المقاربة العرفانية في المقولة، بمعنى آخر أن الطراز هو تمثيل ذهني ولا يمتلك بالضرورة ممثلا واقعيا أو معبرا واقعيا.

الفصل الثاني :

البنية الطرازية للتعريف المعجمي في معجم الدرّة الفاخرة في الأمثال

أولا :المعرَّف طرازا باعتباره مستوى قاعديا :

1- تعريف المستوى القاعدي :

المستوى القاعدي هو أهم مستوى في المقولة العموديّة في النظريّة الأصلية للطراز، فهو يعدّ مستوى المقولة حسب روش .وقد اعتمدته في المقولة حيث اقترحت التقسيم الثلاثي الذي يعوّض التقسيم الخماسي الأرسطي، ويتوسّط المستوى القاعدي المستوى الأعلى والمستوى الفرعي ، فيكون التقسيم كالآتي:(مثال: مقولة "أثاث" ومقولة "حيوان").

- المستوى الأعلى: niveau super donnée أثاث // الحيوان .
- المستوى القاعدي: niveau de base كرسي // كلب .
- المستوى الفرعي: niveau subordonnée كرسي مطبخ // بلدغ.

إنّ المستوى القاعدي بارز عرفانيا فهو يتميّز بما سمّته روش بـ صلوحية الإشارة (validité de l'indice) (crue validité) والمقصود بها هو ما يجعل الخصيصة أو السمة لمقولة ما بقدر ما تؤصّل انتماء العنصر المتّصف بها إلى المقولة تميّزه عن سائر المقولات المقابلة لها، فمثلا سمة (له ريش) تمتلك صلوحيّة إشارة عالية في مقولة طير، لأنّ كلّ الطيور لها ريش ، وهي تميّزها عن بقية الحيوانات .

ويتميّز المستوى القاعدي أيضا بصفة التمييزيّة (destin activité) إذا أنّ مقولات المستوى القاعدي تدرك بسرعة وتحدّد بسهولة، على عكس مقولات المستوى الأعلى التي تتكون مصداقية extensionnelles وغير مجسّدة في صورة محدّدة، بينما تتعدّد مقولات [1] المستوى الفرعي ولا تختلف عن المقولات القاعدية الاّ ببعض السمات ، في حين تجمع مقولات المستوى القاعدي بين ما هو مفهومي ما هو

[1] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص46.

مصدقي ،فهي تجسّد مقولات المستوى الأعلى وتلّخص مقولات المستوى الفرعي ،لذا يمكن لنا تجسيد مقولة المستوى القاعدي بصورة او برسم في حين لا يمكن أن نتصوّر مقولة المستوى الأعلى، فلا يمكن تحديد مثلا صورة (حيوان) في حين يمكن تصوّر (كلب) .

إنّ المستوى القاعدي هو الاكثر بروزا، فمقولاته تدرك بطريقة متشابهة ولها اشكال عامة، لذا يعكس المستوى القاعدي كلّ المقولة بمجرّد صورة ذهنيةimage mental او خطاطة وهذا ما يجعله معتمدا في عملية المقولة العرفانية لتميزه بسرعة التحديد .فقد قامت روش بتجارب تحدّد سرعة تعريف المقولات القاعدية خصوصا عند الأطفال ، وهذا ما يؤكّد دور المستوى القاعدي في تعلمّ المقولة. فقد أثبتت تجارب روش ان الاطفال البالغين سن ثلاث سنوات قادرون على مقولة مقولات المستوى القاعدي، كأن يطلق الطفل على كل أنواع الطيور كلمة "طائر" أو "عصفور" وأن يسمي كل أنواع الكلاب "كلبا" (لقد لاحظت ان ابني البالغ من العمر سنتين وهو يتصفح كتابا به صور مختلفه للكلاب يسميها جميع "كلبا" دون التمييز بين أنواعها ، بين البلدغ أو الكنيش او غيرهما ، إذ أن له صورة واحدة تجسّد كل مقوله الكلاب وهي صورة المستوى القاعدي المتمثلة في "كلب".

ولهذا المستوى القاعدي مستوى التسمية لأهمية الادراك فيه، فكلمة المستوى القاعدي هي حسب لايكوف اوليّة فهي أول ما يدرس في المعجم .

إن اعتبار المستوى القاعدي طرازا يعود الى بروزه العرفاني فهو أوّل مستوى يفهم ويسمى عند الأطفال خصوصا ،وهو المستوى الذي تكون فيها اكثر معارفنا منظمة،[1] إذ يوجد جزء كبير من معرفتنا في المستوى القاعدي ،فهو المستوى الأكثر إخبارا ،فأكثر المعلومات تتركز في المستوى القاعدي ،لذا فإنه توجد أهمية وفائدة نفسية في مقولات المستوى القاعدي ،فهي الأقل تكليفا من وجهة نظر عرفانية، وفي هذا اشارة الى مبدأ الاقتصاد العرفاني (économie cognitive) وهو من المبادئ العرفانية المعتمدة في المقولة الطرازية الروشية(حسب روش)

[1] فاطمة بكوش ، المرجع السابق ، ص47.

يمكن ان نلخص مظاهر البروز العرفاني للمستوى القاعدي حسب روش وكليبر ولايكوف في المستويات الاربعة التالية:

1. مستوى الإدراك: يكون الادراك بشكل عام أو إجمالي ومتشابها ،ويكون التمثيل بصورة ذهنية واحدة كما يتميز بسرعه التحديد .
2. مستوى الوظيفة: برنامج حركي عام أو إجمالي ومتشابه.
3. مستوى التواصل : استعمال الكلمات الاقصر والاكثر تداولا وهي الكلمات الأولى التي تفهم وتدرك عند الأطفال، وهي الأولى التي تدرج في المعجم.
4. مستوى تنظيم المعرفة : أكثر معلوماتنا المتعلقة بالمقالات توجد في المستوى القاعدي.[1]

2- التعريف بالمستوى القاعدي :

1- في تعريف الاسماء:

إن النظر في البنية الداخلية للمعجم العربي جعلنا نبحث هي العلاقة بين المعّرف والمعّرف، وقد لاحظنا انها علاقة تقوم على بنية عرفانية قوامها الطراز ، بما هو مستوى قاعدي لوجود مقولات قاعدية داخل المعجم، قادرة على تعريف الكلمات، وسنحاول اثبات ذلك باعتماد أمثلة دقيقة من المعجم العربي ،سنعتمد بالأسماء وثانيا أمثلة ترتبط بالأفعال.[2]

نماذج من معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة تتعلق بأسماء (طير وشجر) .

أ- التعريف بواسطة (م.ق) مجردا من الزيادة :

- مقولة :الزهور والأعشاب (م.ق)

---

[1] فاطمة بكوش ، المرجع السابق ، ص48.

[2] فاطمة بكوش ، المرجع نفسه ، ص49.

- القرمل : شجر
- قتاده : شجر

التعريف بواسطة (م.ق) مع إضافة سمات خاصة بالمعرَّف :

مقولة شجر(م.ق) (معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة) :

- أُم الكَبِد: فَبَقْلَةٌ من دِقّ البَقل ، لها زهرة غَبْراء، في بُرْعمَة مدوّرة، وهي شفاء من وجع الكبد ومن الصّفر اذا غضّ بالشر سوف.[1]
- أُمّ كَلْب : فشُئجيرة جَبَليَّة لها نَوّار أصفر في خِلْقة وعرق الخلاف ، وهذان الحرفان ذكرهما أبو حنيفة الدّينوري في كتاب "النبات" .[2]
- ابن الأَرض : فنَبْت يخرج من رؤوس الأكام ، له أصل ، ولايطول ، يؤكل : وهو سريع الخروج ، سريع الهيج .
- بنْت الأرض : بَقْلة من الرّمث ، واحدتها مثل جمعها ، وبنت الأرض أيضا : الموضع الذي يخفى : قال الشاعر :

إِذَا احْتَجَبَتْ بناتُ الأَرض فيه

تَبَسَّر يَبْتَغِي منها البَسَارَا

فبنات الأرض هي مواضع تَخْفَى .[3]

- بِنْتُ دَمٍ : فَنَبْت يَضْرب إلى الحُمْرةِ ، ويُجْمَع على بنات دم .[1]

---

[1] حمزة الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال ، ص 274.

[2] حمزة الأصفهاني ، نفسه ، ص247.

[3] المصدر نفسه ، ص284.

- أَلْزَقُ مِنْ الكُشُوث : هو نَبْتٌ يتعلقّ بأغصان الأشجار من غير أن يضرب بعرق في الأرض .[2]

- أشَدُّ حُمْرَةٌ من النُّكْعَةَ ، فهي ثمرة الطرثوت ، والطّورثوت : نبت أحمر يكون في أصول الرّمث ، وهو جنس من الفطر ، وليس به .[3]

- **مقولة طير (م.ق) (أمثلة من معجم الدرة الفاخرة) :**

- (وأبو براقش) ، فأمّا أبو براقش : فطائر فيه ألوان بياض وسواد ينقلب كيف شاء .

- وأما قولهم : أحول من أبي براقش ، فمن التحول والتنقل ، وأبو براقش : طائر يتلون في اليوم ألوانا مختلفة ، وهو مشتق من البرقشة وهي النقش ، يقال برقشت الثوب ، إذا نقشته ، قال الشاعر :

كأبي براقش كل لـو ن لونه يتحول .[4]

- أجبن من صفرد : فإنّ أن عبيده زعم أنّ هذا المثل مولّد

والصّفرد : طائر من خشاش ، وقد ذكره شاعر في شعره فقال :

تراه كاليث لدى أمنه وفي الوغى أجبن من صفرد

- أجبن من كراون : فهو أيضا من خشاش الطير ،قال الشاعر :

من ال أبي موسى ترى الناس حوله كأنهم الكروان أبصرن باريا.[5]

- أحلم من فرخ عقاب : فإن الأصمعي ذكر أنه سمع أعرابيا يقول :

كان سنان أبي حارثة أحلم من فرح عقاب ، فقلت : وما حلمه ؟ فقال : يخرج من بيضته على رأس نيق ، فلا يتحرك حتى يفي ريشه ، ولو تحرك سقط .[1]

---

(1) المصدر نفسه ، ص285.

(2) المصدر نفسه ، ص210.

(3) المصدر نفسه ، ص87.

(4) حمزة الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال ، ص87،271.

(5) المصدر السابق ، ص61.

- أخطف من قرلّى : فإنّه طير من بنات الماء ، صغير الجرم ، شديد الغوص ، ريع الاختطاف ، لايرى إلا مرفوعا على وجه الماء من على جانب ، كطيران الحدأة ، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعا ، ويرفع الأخرى إلى الهواء حذرا ، فإن أبصر في الماء ما يستقل بحمله من سمك أو غيره انقض عليه كالسهم المرسل ، فأخرجه من قعر الماء ، وإن أبصر في الهواء جارحا خرّ في الأرض .[2]

- **مقولة الحشرات** :

- أبا حباحب : دويّبة صغيرة تظهر ليلا ، فتخيّل إليك أنها نار .[3]

- ابن وردان : فهذه الحشرة التي تكون في البيوت .[4]

- أسهر من قطرب : هو دويّبة لا تنام الليل أجمع من كثرة سهرها .[5]

- أشد حمرة من بنت المطر : فهي دويبة حمراء ترى غبّ المطر حمراء .[6]

- أدبّ من قرنبي : فهي دويبة تشبه الخنفساء .[7]

- أشرد من ورل : فهو دابة تشبه الضبّ ، ويقال أيضا : " أشرد من ورل الحضيض " وذلك أنه إذا رأى الإنسان مرّ في الأرض لم يرده شيء .[8]

- لقد عرفت هذه الكلمات في معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة بواسطة الم.ق المتمثل في مقولتي "شجر " و "طائر" حسب التقسيم التالي :

  ✓ المستوى الأعلى : حيوان // نبات

---

(1) المصدر نفسه ، ص89.

(2) المصدر نفسه ، ص109.

(3) حمزة الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال ، ص271.

(4) المصدر نفسه ، ص281.

(5) المصدر نفسه ، ص132.

(6) المصدر نفسه ، ص86.

(7) المصدر نفسه ، ص112.

(8) المصدر السابق، ص144.

- ✓ المستوى القاعدي : طائر // شجر
- ✓ المستوى الفرعي : عقاب // أم كلب

- ليكون التعريف إمّا بواسطة (م.ق) مجرّدا من الزيادة أو مع إضافة سمات خاصة بالمعرف ، ويبيّن التعريف بواسطة (م.ق) مجرّدا من الزيادة ، من قبيل تعريف [1] "أم الكبد" و"بنت الأرض" بـ "م.ق" "شجر " وتعريف "أبو براقش" بـ (م.ق) "طائر" مدى قابلية المقولات الفرعية للترادف مع "ا م.ق" إذ يمكن أن تنوب مقولة "شجر " المقولات الفرعية (أم الكبد) و (بنت الأرض) كما يمكن استبدال كلمة (أبو براقش) بكلمة (طائر) ، فيمكن لنا القول مثلا :
- (في مقولة (شجر) : (يوجد شجر) عوض (أم الكبد ، بنت الأرض).
- (في مقولة (طائر) : (وجدت طائرا) عوض (أبو براقش) .

- تظهر إذن أهمية التعريف بواسطة ا م.لق. في قدرة المقولات القاعدية على تعويض المقولات الفرعي عند الاستعمال، فيمكن أن تترادف في المقولات الفرعية مع ا م.الق في حين لا يقبل المستوى القاعد الترادف مع أفراد مقولته الفرعيّة التي هي مقولات مختلفة فيما بينها ولكن تجتمع في ا م.الق الذي يوحدها .فيكون التعريف اذن با م.الق مجرّدا من الزيادة ام با م.الق مع إضافة السمات الخاصّة بالمعرّف حسب الجدول التالي :

- التعريف بواسطة (م.ق) مجرّدا من الزيادة .[2]

المعرَّف	المعرِّف (م.ق)
أم الكبد (ص247)	شجر

[1] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص51.
[2] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص53.

بنت الأرض(ص284)	شجر
أبو براقش (ص271)	طائر

- التعريف بواسطة (م.ق) مع إضافة السمات التمييزية الخاصة بالمعرّف .

- مقولة "شجر " (م.ق).

المعرَّف	المعرّف (م.ق) + سمات خاصة بالمعرَّف				
	السمات				
	(م.ق)	اللون	الشكل	المكان	الوظيفة
أم الكبد	شجر(+)	+	+	−	+
أم كلب	شجر(+)	+	+	+	−
ابن الأرض	نبات(+)	−	+	+	−
بنت دم	+	+	−	−	−
ألزف من الكشوف	+	−	+	+	−
أشدّ حمرة من النكعة	+	+	−	+	−
بنت الأرض	بقلة	−	−	+	−

- التعريف بواسطة (م.ق) + سمات خاصة بالمعرَّف .

- مقولة : طائر (م.ق)

المعرَّف	المعرّف (م.ق) + سمات خاصة بالمعرِّف					
	السمات					
	(م.ق)	اللون	النوع	الحجم	الصوت	المكان

أبو براقش	طائر(+)	+	+	−	−	−
أجبن من صفرد	+	−	+	−	−	−
أجبن من كروان	+	−	+	−	−	−
أحلم من فرخ عقاب	+	−	+	−	−	+
أخطف من قرلّى	+	−	+	+	−	+

- نتبين اذن تعريف المستوى القاعدي لمقولات المستوى الفرعي ، فهو يلخص كلّ المقولات الفرعية بكلمة واحدة: "شجر" أو "طير" أو "نبات" أو "بقلة" التي لها صورة محددة تتميز بها عن مقولة المستوى الأعلى الماصدقية دون تحديد مفهومي، في حين تصدق كلمه "شجر" على جميع المقولات الفرعية، لتكون هذه الاخيرة عناصر منضوية تحت مقولة قاعدية واحدة.

فالمستوى القاعدي قادر على تعريف عدد لا يحصى من الكلمات لوجوده الثابت في كل تعريف هذه الكلمات، مع اضافة بعض السمات التمييزية للمقولات الفرعية.

إن الثابت في تعريف المقولات الفرعية لمقولة: "شجر" ومقولة "الطائر" كما رأينا في الدرّة الفاخرة ، هو المعرّف الطرازي المتمثل في المستوى القاعدي ، وهكذا يؤكد وجود مفردات المستوى القاعدي داخل المعجم فهي مدرجة في المعجم لبروزها العرفاني لذا نلاحظ ثبات المستوى القاعدي في التعريف امام تغيّر السمات التمييزية للمقولات الفرعية، وقد تغيب أحيانا هذه السمات ،فيكتفي بالمستوى القاعدي المعرّف مما يجعل المقولات الفرعية في علاقة استبدالية مع (ا لم.ق) فينوب (العر.ق) أفراد مقولته الفرعية ويعوضها في عديد الاستعمالات.

ان المتأمل في بنية معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة يلاحظ قيام التعريف على بنية طرازية تظهر أساسا في المعرّف الذي هو طراز يتمثل في المستوى القاعدي.[1]

أمثلة للتعريف بواسطة (م.ق) مقولة الألوان (معجم الدرة الفاخرة) :

- أبيض من الثلج.
- أسود من السيح.
- أحمر من العندم.
- أخضر من السيلق.[2]

- أما الأسودان والأبيضان والأسمران: ففي تأويلهما اختلاف بين أهل اللغة، فزعم بعضهم أن الأسودين التمر والماء قال ابن الأعرابي: الماء أسود وأبيض، وأحمر وأصفر، وأخضر وأسمر، وذلك ان العرب تجعل الماء مع البياض ابيض.

ومع السمرة أسمر ومع السواد أسود ، ومع الزرقة أزرق وقال أبو زيد: وسواد العرق: ماؤه الكثير.

- الأبيضان عند قوم: الماء واللبن وعند قوم الماء والخبز، وعند قوم الشحم والشباب، وقال قوم: الأبيضان عند أهل الأمصار: الملح والخبز ،كما أن العتيقين عندهم الخبز والماء ،والأبيضين عند العرب تأويل آخر، وهو أن الأبيض يومان أو شهران، والأسمران: هما الحنطة والماء.[3]
- وأما الأصفران :فقال قوم: هما الذهب والزعفران، وقال قوم: هما الورس والزعفران.

---

(1) ينظر : فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص55 ، 56.

(2) حمزة الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال ، ص251.

(3) المصدر نفسه ، ص294.

- وأما الأحمران: فاللحم والخمر، فإذا قيل: الأخامرة ففيهما الخلوق وأنشد :

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مالي وكنت بهن قدما مولعا

الراح واللحم السمين [واطلي] بالزعفران فلا أزال مولعا .[1]

- وأما الأخضران فالليل والبحر، وقيل: البحر والضّباب.[2]

لقد عرّفت المقولات الدالة على الألوان في معجم الدرة الفاخرة بالمستوى القاعدي الذي يتمثل في اللون الأبيض واللون الأسود والأسمر والأحمر والأخضر والأصفر، فهناك اجماع لدى العرفانيين على أن الألوان الطرازية هي الأبيض والأسود والأحمر والأصفر والأخضر فهي أكثر الألوان بروزا، وهي المرجعية العرفانية التي ينطلق منها ويرجع إليها في تحديد سائر الألوان.

- تعتبر مقولة الألوان من أهم المقولات التي شكلت موضوع درس مفصلا عند العرفانيين، باعتبارها مقولة كونية قابلة للتحديد كميّا من الناحية الفيزيائية كما تقول روش ، فمصطلح الطراز بمفهومه العرفاني قد ظهر لأول مرة في مجال المقولة على يد روش وهي تدرس مقولة الألوان تنقسم هذه المقولات الدالة على اللون الى ألوان طرازية: [3]

- اللون الأسود: التمر والماء (ص250).
- اللون الأبيض :الماء واللبن–الماء والخبز–الشحم والشباب– الملح والخبز (ص251).
- اللون الأصفر: الذهب والزعفران– الورس الزعفران (ص294).
- اللون الأحمر: اللحم والخبز(ص295).
- اللون الأخضر:الليل والبحر–البحر والضباب (ص296).

---

[1] المصدر نفسه ، ص295.

[2] المصدر نفسه ، ص296.

[3] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص57.

- تمثل الألوان الطرازية المستوى التقاعدي في المقولة .

المستوى الأعلى	**لـــــــــون**
المستوى القاعدي	أسود- أبيض- أصفر-أحمر-أخضر
المستوى الفرعي	التمر-الماء-الذهب-اللحم-الليل-الماء-اللبن-الزعفران-الخبز-البحر

المعرَّف	المعرِّف	
	المستوى القاعدي:اللون الطرازي	الصفة الاضافية
التمر والماء (ص251)	سواد(+)	+
الماء واللبن (ص251)	بياض(+)	+
الماء والخبز (ص251)	بياض(+)	+
الشحم والشباب (ص251)	بياض(+)	+
الملح والخبز (ص251)	بياض(+)	+
الذهب والزعفران(ص294)	أصفر(+)	-
الورس والزعفران(ص294)	أصفر(+)	-
اللحم والخبز (ص295)	أحمر(+)	+
الليل والبحر (ص295)	أخضر(+)	-
البحر والضباب (ص296)	أخضر(+)	-

- يمثل التعريف في هذه الامثلة في المقولة، مقولة الألوان التي تصنف تحت الألوان الطرازية التي تمثل المستوى القاعدي في مقولة الألوان: فمركزية اللون الطرازي تدل على ثباته في التعريف ليكون هو المعرّف لكل

المقولات الدالة على الألوان، في حين تأتي الصفة الإضافية لتميّز درجات الألوان داخل اللون الواحد، فاللون الطرازي المتمثل في اللون الأسود أو اللون الأبيض أو اللون الأحمر أو الأخضر يمثل مقولة قاعدية تحتها مقولات فرعية تعكس درجات اللون أو أفراده بالمعنى المقولي.[1]

ثانيا:المعرَّف طرازا باعتباره أوائل دلالية:

1- تعريف الأوائل الدلالية :

نشأت فكرة الأوائل الدلالية عند وزربيكا من خلال تفكيرها في وجود كلمات سهلة يصعب تعريفها ، فهي تقول أنه "لا يمكن أن نعرف كل الكلمات" إذ نحتاج في التعريف إلى كلمات بها نعرف الوحدات المعرّفة، حيث تكون هذه الكلمات معروفة وهي غير قابلة للتعريف، فتعدّ أوائل.

فالأوائل الدلالية، حسب وزربيكا هي الكلمات التي تعرّف فهي غير قابلة للتحليل أو التعريف ،إذ توجد كلمات سهلة يصعب تعريفها بكلمة بسيطة.

تعتبر وزربيكا أن الأوائل الدلالية كونية،إذ توجد في كل اللغات الطبيعية لذلك اعتبرت أن البحث في الأوائل هو بحث في كليات المعجم، وقترحت وزربيكا في كتابها الأوائل (1972) قائمة أولى للأوائل الدلالية تخص المفاهيم التالية:[2]

2- تعريف بالأوائل الدلالية :

[1] فاطمة بكوش ، المرجع السابق ،ن ص58،59.

[2] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص95،96.

ان اوائل وزربيكا موجودة داخل المعجم باعتبارها أداة تعريف بها تعرف عديد الكلمات ،وهي أوائل كونية نجدها في كل اللغات، لذلك نجد مثل هذه الأوائل في المعجم العربي، فهناك عديد المداخل تعرف بـ شيء وكل وبعض وكبير وصغير...الخ.

لذا سنحاول رصد هذه الأوائل من خلال أمثلة دقيقة من معجم الدرة الفاخرة ونقسم التعريف حسب المعرّف أي حسب الاوائل.[1]

أ- تعريف بواسطة الأوائل "شيء" (أمثلة من معجم الدرة الفاخرة):

- البخل من كلب: فلأنّه إذا نال شيئا لم يطمع فيه، فإن حاول ذلك شيء هارشه .[2]
- أخطأ من ذباب: فلأنّه يقتل نفسه في الشيء الحارّ، أو الشيء يلزق به، فلا يمكنه التخلّص منه .[3]
- أفسد من الجراد :فلأنّه يجرد الشجر والنبات، وليس في الحيوان شيء أكثر منه إفسادا لما يتقوّته الإنسان، وفي وصية طيء تنبيه: يا معشر طيء ، إنكم قد نزلتم منزلا لتخرجون منه، ولا يدخل عليكم فيه، فارعوا مرعى الضبّ الأعور، أبصر جحره ،وعرف قدره، ولا تكونوا كالجراد، رعى واديا، وأنفق واديا، أكل ما وجد ،وأكله من وجده، انقف واديا ، أي انقف بيضة فيه.[4]
- لقد عرفت هذه الكلمات بواسطة اوائل دلالية تتمثل في كلمة "شيء" التي تمثل وحدة ذهنية ومرجعا عرفانيا نحتاجه في التعريف ونعود إليه في كل مرة لتحديد معنى ما لذا يظهر المنهج العرفاني، وإن كان بطريقة لاواعية من قبل واضعي القواميس، في بنية التعريف ليكون المعرّف مفهوما عرفانيا يقوم على الاحالة.

---

(1) المرجع نفسه ، ص102.

(2) حمزة الأصفهاني ، معجم الدّرة الفاخرة ، ص45.

(3) المصدر نفسه ، ص109.

(4) المصدر نفسه ، ص188.

إن الاوائل الدلالية موجودة داخل المعجم كأداة لتنظيم المعنى ولتعريف الوحدات المعجمية لذا نجد عدة كلمات تعرّف بأوائل متمثلة في كلمة "كل" التي تعتبر حسب وزربيكا كونية .[1] **ب– التعريف بواسطة الاوائل "كل"** :

- أذلّ ممّن بال الثعلب عليه :فإنه يضرب مثلا لكل شيء، كما يقال في المثل الآخر: "هدمة الثعلب" ويقال في الشر يقع بين القوم قد كانوا على صلح : بال بينهم الثعلب، وفسا بينهم ظربان، وكسر بينهم رمح، ويبس بينهم الثّرى.[2]
- أنمّ من الصبح: لأنه يهتك كل شيء ، ولا يكتم شيئا.[3]
- أكذب من صبي: فلأنّه لا تميز له، فكل ما يجري على لسانه يتحدث به.[4]
- أشأم من طير العراقيب :فإنه طير الشؤم عند العرب ،وكل طائر يتطير منه للإبل فهو عرقوب ،كأنه يعرقبها.[5]
- أطيش من ذباب : فمن قول الشاعر :

- ولأنت أطيش حين تغدوا سادرا رعش الجنان من القدوح ،لأقرح السادر :الذي ركبت رأسه ،والجنان :القلب والقدوح :الذباب لأنه إذا سقط حكّ ذراعا بذراعا ،كأنه يقدح ،والأقْرح من القرحة،و كل ذباب في وجهه قرحة.[6]

- أقود من ظلمة :فلأن الظلام يستر كل شيء :يقال "لقيته حين ورأى الظلام كل شيء "، ولقيته حين يقال :"أخوك أم الذئب".[7]

---

(1) فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ، ص103.

(2) حمزة الأصفهاني ، معجم الدرة الفاخرة ، ص116.

(3) المصدر نفسه ، ص225.

(4) المصدر نفسه ، ص206.

(5) حمزة بن الأحسن الأصفهاني ، الدّرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص139.

(6) المصدر نفسه ، ص163.

(7) المصدر نفسه ، ص200.

- أخفى مما يخفي اللّيل :فلأن الليل يستر كل شيء ،ولذلك قالو في المثل الآخر :"الليل أخفى للويل",ومثل آخر :"الليل أخفى و النهار أفضح".[1]
- أحمق من راعي ضأن ثمانين :فلأن الضأن ينفر من كل شيء فيحتاج راعيها أن يجمعها في كل وقت .[2]
- أدبّ من قرنبتي : فهو دونيّة تشبه الخنفساء.قال الشاعر :

ألا يا عباد الله قلبي منيّم. بأحسن من صلّى وأفتحهم بعلا

يدبّ على أحشائها كلّ ليلة دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا .[3]

- أخفّ رأسا من الذئب :فلأن الذئب لا ينام كلّ نومه ،لشدّة حذره ،فمن شقائه بالسهر لا يخطئه من رماه.[4]

كان التعريف في هذه الأمثلة بواسطة (كل) التي تعتبر من الأوائل الدلالية والتي تعبر عن الكلية وهو معنى كوني نجده في كل اللغات ،فوجود كلمة كل في هذه التعاريف دليل على وجود الأوائل الدلالية في معجم الدرة الفاخرة .[5]

ج- التعريف بواسطة الأوائل "ما" (في معجم الدرة الفاخرة):

- أدقّ من الشخب: فهو ما يخرج من ضرع الشاة كالشّعرة من اللبن إذا بدئ بحبلها.[6]

أصعب من ردّ الشخب [في الضرع] : فمن قول الشاعر:

---

(1) المصدر نفسه ، ص95.

(2) المصدر نفسه ، ص79،80.

(3) المصدر نفسه ، ص112.

(4) المصدر نفسه ، ص94.

(5) فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية في التعريف ، ص105.

(6) حمزة الحسن الأصفهاني ، معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص111،112.

صاح هل ريت أو سمعت براع. ردّ في الضرع ما قرى في العلاب[1]

- أكره من خصلتي الضّبع :فإنه يضرب مثلا لك مرين مافيهما حظّ لمختار.[2]
- شرّ إخوانك من لا تعاتب: فالمثل الآخر : "معاتبة الأخ خير من فقده." أي لأن تعاتبه ليرجع إلى ما تحب خير من أن تقطعه فتفقده.[3]
- ابن بيّ : ما أدري أي هي بن بيّ ، وأي هيّان بن بيان هو ، أي ما أدري أي الخلق هو. [4]

د- التعريف بواسطة الأوائل "إذا" (في معجم الدّرة الفاخرة) :

- أثقل من الزّواقي: فإن محمد بن قدامة زعم أنه سأل القراء عنها فلم يعرفها ،فقال جيس له : إنّ العرب كانت تستمر بالليل ،فإذا زدقت الديكة استثقلتها ،لأنها تؤذن بالصبح إذا رقت ،فاستحسن الفراء قوله.[5]
- أحمق من نعجة على حوض : فلأنها إذا رأت الماء أكبت عليه تشربه ،فلا تنثني عنه إلا تزجر أو تطرد.[6] تطرد.[6]
- أحير من ضبّ : فلأنه إذا فارق جحره تحيّر ، فلم يهتد للرجوع.[7]
- أحول من ذئب : فمن الحيلة : يقال ، تحول الرجل ، إذا طلب الحيلة ، ويقال في مثل : من كان له حيلة تحول .[8]
- أذلّ من اليعر : فهو الجدي أو العناق يشد على فم الزبية ويغطى رأسه ، فإذا سمع السبع صوته جاء في طلبه ، فوقع في الزبية فأخذ .[9]

---

(1) المصدر نفسه ، ص150.
(2) المصدر نفسه ، ص208.
(3) المصدر نفسه ، ص267.
(4) المصدر نفسه ، ص289.
(5) المصدر نفسه ، ص55.
(6) المصدر نفسه ، ص71.
(7) المصدر نفسه ، ص87.
(8) المصدر نفسه ، ص88.
(9) المصدر نفسه ، ص115.

- أزهى من غراب : فلأنه إذا مشى لا يزال يحتال وينظر إلى نفسه ، قال الشاعر : ألج لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب .[1]
- أسرع غضبا من فاسية: فهي الخنفساء ،لأنها إذا حركت فست وأنتنت.[2]
- أعدى من الظّليم : فلأنه إذا عدا مدّ جناحيه ،وكان حضره بين العدو والطيران.[3]
- أقود من مهر: فلأنّ المهر إذا قيد عارض قائده سبقه .[4]
- الغراب أعرف بالتّمر :فلأنه ينتقي أجود التمر إذا وقع على النّخل ويقال في مثل آخر :"وجد فلان تمرة الغراب" إذا أصاب الاختيار.[5]
- الفكر أبلغ في الأمر : فلأنه يفتح الحيلة ،ويقال :فلان يصك رأس الأمر وعينه ،إذا كان يفكر فيه.[6]

- **التعريف بواسطة الأوائل "طويل " في معجم الدرة الفاخرة:**

- احيا من ضبّ: فإنه من الحياة، والضب طويل العمر.[7]
- أطول من طنب الخرقاء : ويقولون : أطول من حبل الخرقاء ، ويقولون : الخرقاء لا تعرف المقدار فتطيله ،وذكرهم للخرقاء ههنا كذكرهم للحمقاء في موضع أخر ،وهو قولهم: إذا طلع السّماك ذهب العكاك ،وبرد ماء الحمقاء لا تبرد الماء ،فيقولون إن البرد يصيب ماءها وإن لم تبرده.[8]
- أطول من فراسخ دير كعب : فمن قول الشاعر :

ذهبت تماديا وذهبت طولا كأنك من فراسخ دير كعب .[1]

---

(1) حمزة بن الحسن الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص121.
(2) المصدر نفسه ، ص124.
(3) المصدر نفسه ، ص172.
(4) المصدر نفسه ، ص198.
(5) المصدر نفسه ، ص263.
(6) المصدر نفسه ، ص264.
(7) المصدر نفسه ، ص87.
(8) المصدر نفسه ، ص161.

- أظلم من التمساح : وكافأني مكافأة التمساح ،فله حديث من أحاديثهم طويل ،تركت ذكره واقتضاضه.[2]
- وأم قشعم ،وأم خشّاف وأم خنشفير ،وأم الرّقوب، وأم الرقم ،وأم أريق ،وأم البليل ،وأم الرّبيس ،وأم حبوكرى ،وأم أدراص، وأم ناد : كلها كنى للداهية ،ويقال :داهية ربس وربيس ،ويقال :أمل حبوكر .اذا كان حبلا طويلا ،ويقال :وقع القوم في أم أدراص مضللة أي في موضع استحكام الهلكة ،لأن أم أدراص حجرة الفأر ،وحجرة الفأر محشية ترابا يتنافذ فيقول :وقع القوم في أمر مختلط ،لا يعرف أولى من آخره، وقيل في أم قشعم :إنها العنكبوت .[3]
- وأما بنات بحنة: فالسّياط، وبالمدينة نخلة طويلة السّعف يقال لها :بحنة ،شبهت السّياط بالسعف.[4]
- **التعريف بواسطة الأوائل "كثير " في معجم الدرة الفاخرة:**
- أدهى من قيس بن زهير : فهو سيد عبس ،ومن دهائه ونكرانه ورأيه أشياء كثيرة ،فمنها أنه مرّ ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا ،فكره ذلك ،فقال له الربيع بن زياد العبسي : إنه يسوءك ما يسر الناس .[5]
- أسهر من قطرب : وهو دويبّة لا تنام اللّيل أجمع من كثرة سهرها ،هذا قول أبي عمرو ،وغيره لا يرويه، أسهر من قطرب وإنما يرويه "أسعى من قطرب" ويحتج بأن سيره إنما يكون نهارا ،ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود : لا أعرفن أحدكم جيفة ليل ،قطرب نهار وذلك أن القطرب لا يستريح النهار.[6]

---

(1) حمزة بن الحسن الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص162.

(2) المصدر نفسه ، ص167.

(3) المصدر نفسه ، ص277.

(4) المصدر نفسه ، ص286.

(5) المصدر نفسه ، ص113.

(6) المصدر نفسه ، ص132.

- أحمق من الرّبع : فمثل سار عن أكثر العرب ، إلا أن بعض الأعراب دفع عنه الحمق فقال : وما حمق الربع ، والله إن ليتجنب العدوى ، ويتبع أمه في المرعى ، ويراوح بين الأطباء ، ويعلم أن حنينها دعاء ، فأين حمقه ؟! .[1]
- أضل من ضبّ ، ومن ورل ، ومن ولد اليربوع ، فلأنّها إذا خرجت من حجرتها لم تهتد للرجوع إليها ، وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضّب والورل والدّيك .[2]
- أعيث من جعار : فهو اسم للضبع ، قالوا : وإنما سميت بهذا الاسم لكثرة جعرها ، والضبع أفسد حيوان رؤي.[3]
- أكسب من ذرّ ، ونمل وفأر : فلأنه ليس في الحيوان كله أكثر دؤوبا في الجمع من هذه الأصناف .[4]
- وأقصر من طم الحمار :فلأن الحمار لا يصبر أكثر من غبّ لا يربع ، والفرس لابد له من أن يسقى كل يوم والضب بعد الظاهرة ، والربع بعد الضب والخمس بعده ، ثم السدس ، ثم السبع ثم الثمن ، ثم التسع ، ثم العشر ، وجعلت العرب الخمس أشأم الأظماء ، لأنهم لا يظمئون في القيظ أكثر منه ، والإبل لا تقوى في القيظ على أطول منه وهو شديد على الإبل .[5]

- التعريف بواسطة الأوائل "كبير" في معجم الدرة الفاخرة :

- أظلّ من حجر : لم يحتج إلى تفسير ، لأنه من الظل ، يقال : أكبر الظل ، ظل حجر وظل جيل ، وهجا بعضهم رجلا بسواد الوجه فقال : كأنما وجهك ظل من حجر ، وقال أعرابي : رأيت نعجة سواء كأنها ظل حجر .[6]
- أبرّ من فلحس : فإنه رجل من بني شيبان ، ومن حديثه أنه حمل أبان ، وكان خرفا كبير السن ، على عاتقه فحجّ به .[7]
- أخفّ من فراشة : فإنّ الفراشة أكبر من الذبابة الضخم ، فإذا أخذتها بيدك صارت مثل الدقيق ، قال الشاعر :

---

(1) حمزة بن الحسن الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص81.

(2) المصدر نفسه ، ص159.

(3) المصدر نفسه ، ص178.

(4) المصدر نفسه ، ص206.

(5) المصدر نفسه ، ص198.

(6) المصدر نفسه ، ص168.

(7) المصدر نفسه ، ص40.

سففاهة سنور وجهل فراشة وإنّك من كلب المهارش لأجهل .[1]

- التعريف بواسطة الأوائل "أحسن " في معجم الدرة الفاخرة :

- أضيع من غمد بغير تصل : فقد ذكره بعض الشعراء بأحسن لقط فقال :

وإنّي وإسماعيل يوم وداعه لكا لغمد يوم الرّوع فارقه النّصل .

فإن أغش قوا بعده أو أزرهم فكالوحش يدنيها من الأنس المحل .[2]

- هو أعلم من أين تؤكل الكتف : فزعم الأصمعي أنه لا يحسن أكل لحم الكتف إلّا عالم بها .[3]

- أدبّ من قرنبي : فهي دونيّة تبشه الخنفساء ، قال الشاعر :

ألا يا عباد الله قلبي متيّم بأحسن من صلّى وأقبحهم بعلا

يدبّ على أحشائها كل ليلة دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا .[4]

ثالثا: المعروف طرازا باعتباره مشهد طرازيا :

1- تعريف المشهد الطرازي :

تحدث فيلمور(charles fillmore) عن المشهد والإطار في نظرية دلالة الإطار(frame semantic) فالمشهد هو الإطار الذي يصف المعنى الطرازي للفعل، وهو إطار عرفاني يحدد دلالة الحدث ،فالمعنى الطرازي بفعل "كتب" حسب فيلمور هو المعنى المحدد من خلال المشهد الطرازي للفعل وهو:" شخص ما بصدد قياده أداة تترك أثار محددة من ناحية إلى أخرى في مساحة ما ." وهذا التحليل لفيلمور اعتمده فيلار(villard) في حديثه عن المقاربة المشهدية(approche scénique) فقد اعتمد على نظرية فيلمور في دلالة الإطار، فيعتبر أن تعريف

---

(1) المصدر نفسه ، ص94.

(2) حمزة بن الحسن الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص156.

(3) المصدر نفسه ، ص182.

(4) المصدر نفسه ، ص112.

المعنى الطرازي يعود إلى وصف المشهد الطرازي، ويتكون المشهد حسب تحليل فيلمور لفعل "كتب" من "كائن" و"موضوع" و"أداة" و"مساحة".

يلتقي اذن المعنى الطرازي مع مفهوم فيلمور للإطار أو للمشهد حيث يكون وصف الفعل وصف المشهديا أو طرازيا في إطار معيّن ، إذ يقع تبئير المعنى الطرازي المحدّد للفعل مع تضمن ما يقتضيه الفعل، ففعل "كتب" حسب فيلمور، يقضي "الأداة" و"المساحة" لإظهار "المنتوج" فكل فعل يتطلب خلفيات أو اقتضاء مع ضرورة تبئير الفعل الأساسي ،ويظهر هذا بوضوح اكثر في تحليل فيلمور للحدث التجاري، حيث يتحدث عن التبئير والاقتضاء، ويتكون المشهد الطرازي او الاطار الحدث التجاري(acte commercial) حسب فيلمور من أربعة عناصر وهي بائع ومشتري وبضاعة ونقود :

- البائع : الشخص الذي يستبدل البضاعة بالنقود .
- المشتري : الشخص الذي يستبدل النقود بالبضاعة .
- البضاعة : تتعلق بالبائع الذي يقدم البضاعة .
- النقود : تتعلق بالمشتري (يمتلك النقود).[1]

المشهد الطرازي : (أمثلة من معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة):

- أنصح من شولة : فإنها كانت جارية في دار من دور الكوفة ، ترسل في كل يوم لتشتري بدرهم سمنا ، فبينا هي ذاهبة إلى السوق إذ وجدت درهما ، فأضافته إلى الدرهم الذي معها ، واشترت بهما سمنا وردّته

[1] فاطمة بكوش ، المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية في التعريف ، ص123،124.

إلى مواليها ، فضربوها وقالوا : أنت في كل يوم تأخذين هذا المقدور من السمن ، فتسرقين نصفه ، فضرب بها المثل فقيل : "شولة النّاصحة " .[1]

- أهون من قعيس على عمتّه : فإنه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وقرّ ، وكان بيتها ضيقا ، فأدخلت كلبها البيت ، وأبرزت قعيسا إلى المطر فمات من البرد ، فهذا قول الجاحظ ، وخالفه الشرقي بن القطامي ، وزعم أنه فعيس بن مقاعس بن عمرو ، وكان من بني تميم ، فمات أبوه ، فحملته عمته إلى صاحب بر فرهنته على صاع من برّ فغلق الرهن لأنها لم تفكه واستبعده الحنّاط فخرج عبدا.[2]

2- مفهوم السيناريو الطرازي عند لايكوف :

يتكون السيناريو عند لايكوف من: (حال أوليّة وسلسلة أحداث ثم حالة نهائية). ويختلف عن المشهد بمدى الأحداث فهو يتكون من سلسلة من الاحداث وليس من حدث واحد في حين يعبر المشهد عن حدث واحد فإذا طال المشهد أصبح سيناريو ،فهو يتكون من مجموعة مشاهد يتشكل سيناريو حسب لايكوف من : مصدر- مسار- هدف ليعبر عن:

- الحالة الأولية : المصدر.
- الحالة النهائية: الهدف .
- الأحداث :المسار .

يمثل "المصدر" الحالة الأولية اي ما يبتدئ به الحدث أو الفعل، وتعبر الحالة النهائية عن "الهدف" من إثارة الفعل وهو النتيجة الحاصلة من الحدث أو ما يرمي إليه الفعل أو مجموعه الأفعال داخل سيناريو، في حين تمثل سلسلة

---

[1] حمزة بن الحسن الأصفهاني ، الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ، ص234.

[2] المصدر نفسه ، ص248.

الأحداث "المسار" وهو المسار الذي تسير فيه الاحداث من البداية الى النهاية، نهاية الحدث ويتكون السيناريو من:(ناس- أشياء- ملكية- علاقات- اقتراحات- علاقات نمطية- علاقة السببية وعلاقة المشابهة).

ان سيناريو لايكوف يذكرنا بالمشهد الطرازي لدى فيلمور وفيلار، اذ يتكون المشهد من "لقطة" واحدة أي من حدث واحد، في حين يتعدد في السيناريو المشهد ليمثل السيناريو "لقطات" أو"أحداث" فالسيناريو هو تطور للمشهد، لذلك يتحدث لايكوف عن سيناريو الطرازي أي المعنى الطرازي للكلمة، ويتكون السيناريو الطرازي حسب لايكوف من عدة مراحل تحدد المصدر والمسار والهدف ،فلكل سيناريو بنية هادفة تحدد مجموعة[1] من الأهداف لمجموعة من الناس في السيناريو.

-قدم لايكوف مثالا للتعريف بالسيناريو وهو تعريف كلمة "غضب" فحدد السيناريو الطرازي "غضب"في خمس مراحل كالآتي:

- المرحلة الأولى :الهجوم: الشخص الغاضب يهاجم.

- المرحلة الثانية :العمل على معرفة مدى حدة الغضب :ما الذي يحدث.

الغضب؟ما هي الآثار الفيزيولوجية ؟كيف يكون التأثير على الجسد؟- كيف يكون السقط الداخلي؟- كيف تكون الحركة الفيزيائية؟.

-المرحلة الثالثة :التوفيق في السيطرة على النفس: استطاع أن يسيطر على غضبه.

-المرحلة الرابعة: فقدان السيطرة على النفس: كل شخص له حد من التسامح يجعله يسيطر على غضبه والتسامح هو نقطة الحد الممكنة للغضب ،فإذا تجاوز الشخص هذه النقطة لن يسيطر على نفسه.

-المرحلة الخامسة: ردة فعل الغضب.

---

[1] المصدر نفسه ، ص248.

تمثل هذه المراحل الخمسة السيناريو الطرازي بمعنى "غضب" وهي تتكون من سلسلة من الأحداث تمثل المسار (المراحل .2-3-4) وحالة أولية تمثل المصدر(المرحلة 1) والحالة النهائية تمثل الهدف(المرحلة 5), ويتضمن السيناريو مجموعة من العلاقات النمطية مثل علاقة السببية من خلال ذكر سبب الغضب أو مصدر الغضب ،وفي السيناريو أيضا إمكانيات أو اقتراحات حسب لايكوف ،فيمكن أن نقترح المرحلة الثالثة (السيطرة على الغضب) أو المرحلة الرابعة (فقدان السيطرة على الغضب), هذه الاقتراحات تذكرنا بالعلاقات الجدولية حيث تستدعي كلمة ما مجموعة من الكلمات الأخرى أو من المعاني تكون في علاقة بالمعنى الأول.[1]

إن تفكير لايكوف في اعتماد السيناريو في التعريف يعود إلى قدره الطراز على الإحالة وإثراء الدلالة يجعل الذهن يشتغل وفق المبادئ العرفانية ،ليكون التعريف إحاليا ،فتكون المعاني داخل المفردة سلسلة متتالية تمثل ترابط فيها بينها يقوم على التداعي والتناغم.

إن اعتماد السيناريو يوسع من معنى الكلمة كما رأينا في مثال لايكوف في سيناريو "غضب" الذي يعبر عن سلسلة من الأحداث والعلاقات و الاقتراحات تمثل كلها المعنى الطرازي ل"غضب", وقد لخص لايكوف انطولوجيا الغضب كالآتي: سمات الشخص:

-الذات :غير راضية.

-الحسد: في الخطأ.

-الغضب: السبب.

-المهاجمة: يوجد.

-الفعل الهجومي: فعل قوة.

[1] فاطمة بكوش -المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف، ص136.

-درجة الغضب: خطير.

-درجة الهجوم: تعادلية.

-الحد: السبب المباشر.

يمكن تلخيص انطولوجيا "الغضب" كمايلي:

-الحالة الأولية :"س"غير راض عن "ع."

"-سلسلة الأحداث" وجود الفعل الهجومي ودرجة الغضب والتأثير الجسدي ودرجة الهجوم.

-الحالة النهائية: الهدف: الانتقام من مصدر الغضب(ع).

يحدد سيناريو "الغضب" المعنى الطرازي ل"غضب" بكل ما يتضمنه في العلاقات و اقتراحات ,فتوجد علاقة بين "صاحب الهجوم"." الغاضب" و"مصدر الغضب" وهي علاقة عدائية بين الطرفين :"من سبب الغضب ومن غضب."[1]

هذه العلاقة تتضمن بدورها مجموعة من الرغبات من طرف الغاضب مثل الرغبة في رد الفعل و الرغبة في الهجوم، وفي الانتقام والمعاقبة، نتخلص كلها في الفعل الهجومي ومدى حدته ودرجة الغضب، ويلخص لايكوف السيناريو الطرازي ل "غضب" الذي يتكون من:

-ضحية(س).

-الشخص الذي يرد الفعل (س).

-موضوع الغضب: المخطئ(ص).

---

[1] المرجع نفسه ،ص137.

-السبب المباشر للغضب: حدث يجرح.

-السلوك الغضبي:رد فعل تجاه عمل معا.

-يحدد هذا السيناريو الافتراضي "غضب" المعنى الطرازي للغضب وفيه.....للمراحل الخمس التي وضعها لايكوف سابقا في سيناريو "غضب "،وفيه أيضا تلخيص لأنطولوجيا الغضب التي ذكرها ،وهذا المعنى الطرازي ل."غضب ".يحدد لنا مصدر الغضب وهدفه ومساره، وهو المعنى الطرازي للغضب الذي نجد له مثيلا في تعريف كلمة "غضب" في معجم "الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة "،إذ يقدم لنا المعنى الطرازي ل"غضب" من خلال اعتماد السيناريو الطرازي حسب لايكوف.[1]

أمثلة السيناريو الطرازي (معجم الدرة الفاخرة) :

- وأخرب من جوف حمار: فحمار رجل من عاد, وجوفه: واد كان يحله، ذو ماء وشجر، فخرج بنوه يتصيدون، فأصابتهم صاعقة فأهلكتهم، فكفر وقال: لا أعبد ربا فعل هذا ببني، ثم دعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله فأهلكه الله، وأخرب واديه ،فضربت به العرب المثل في الخراب والخلاء ،فقالوا:" أخرب من جوف حمار". وأكثر الشعراء ذكره في أشعارهم، فمن ذلك يقول بعضهم وبشوم ابتغي والغشم قدما ما خلا جوف ولم يبق حمار وقالوا أبو نصر في قول امرئ القيس:

وواد كجوف الغير قفر قطعته به الذئب يقوي كالخليع المعيل.

الغير عند الأصمعي: الحمار، يذهب إلى أنه ليس في جوف الحمار شيء ينتفع به إذا صيد، فجوف الحمار عندهم بمنزلة الوادي القفر الذي لا منفعة للناس فيه والبهائم.

[1] فاطمة بكوش،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف، ص138.

قال ابو نصر :قال الأصمعي: وقد حدثني ابن الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف الكندي، أن هذا الذي ذكرته العرب كان رجلا من بقايا عاد،يقال له:_حمار بن مؤيلع، فعدلت العرب عن ذكر للحمار إلى ذكر الغير، لأنه في الشعر أخف وأسهل مخرجا[1].

- أوفى من أم جميل: فإنها دوسيةمن رهط أبي هريرة، وهم من أهل الشراة، ومن وفائها أن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي كان قتل أبا أزيهر الزهراني من أزد شنوءة، وكان صهر أبي سفيان بن حرب، فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه، فسعى حتى دخل بيت أم جميل عائذا بها، ولحقه واحد ليضربه، فوقع ذباب سيفه على الباب، فقامت في وجوههم فذبتهم، ونادت قومها فمنعوها لها، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنته أخا ضرار، فقصدته بالمدينة وقد عرف القصة ،فقال لها: لست بأخيه إلا في الإسلام ،وهو غاز وقد عرفت منك عليه ،فأعطاها على أنها ابنة سبيل.[2]
- البادئ أظلم : فإن العرب تقول في أصل هذا المثل أن أرنبا وثعلب اختصما إلى الضب فقالا، يا أبا الحسل ،جئناك لتحكم بيننا فقال :"في بيته يؤتى الحكم، فقال الأرنب :إني اجتنيت ثمرة, فقال: حلو اجتنيت",فقال:"البادئ أظلم ",قال:ثم نظمني :قال:"كريم وانتصر",قال: فاحكم بيننا، فقال:" حدث حديثين،إمرأة ،فإن لم تفهم فأربعة",ويروى:"فإن لم تفهم فأربعة"اي كف،فذهذت كلمات الضب الخمس أمثالا . وفي طريق هذا الخبر خبران إسلاميان، أحدهما أن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة فقال له: أين أقصى أثرك؟قال:ظهر أبي.قال:ومن أين خرجت ؟قال:من بطن أمي ،فقال:علام أنت قال: على الأرض قال: ففيم أنت؟ قال: في ثيابي قال: فمن أن أقبلت؟ قال: من خلفي، قال: فأين تريد؟ قال: أمامي، قال: ابن كم أنت؟ قال:

---

[1] حمزة الأصفهاني،الدرة الفاخرة لأمثال،ص100.

[2] المصدر نفسه، ص242.

ابن رجل واحد, قال: أتعقل؟ قال: نعم وأقيد ،قال: أحرب أم سلم؟, قال: بل سلم, قال: فما بال هذه الحصون ؟قال: بنيناها للسفينة حتى يجيء حليم فينهاه.[1]

والخبر الثاني أن عديّ بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه،وعدي أمير البصرة،وكان أعرابي الطبع ،فقال له :يا هناه,أين أنت؟قال:بينك وبين الحائط،قال:فاسمع مني ،قال:إني تزوجت إمرأة،قال:بالرفاء والبنين،قال:وشرطت لأهلها ألا أخرجها من بينهم ،قال:أوف لهم بالشرط ،قال:فأنا أريد الخروج،قال في حفظ الله ،قال:فاقض بيننا ،قال:قد فعلت.[2]

- أحمق من الضبع: فإن العرب يروون عليها في رموزهم أن أحد الضباع وجد تودية في غدير ،فجعل يشرب الماء ويقول: حبذا طعم اللبن ،ويقال: بل كان ينادي: واضياحاه، حتى انشق بطنه ومات. والتودية: العود يشد على رأس الخلف، لئلا يرضع الفصل أمه.

ومن حمقها الظاهر أن الصائد يدخل عليها وجارها، والوجار :الجحر إذا كان على وجه الأرض , فإذا كان في الجبل فهو مغار،فيقول لها :"خامري أم غامر" ومعناه :الجئي إلى أقصى مغارك واستتري، فتتقبض فيقول:"ام عامر ليست في وجارها، فتمد يديها ورجليها فيوثقها ويقول أم عامر، أبشري بكمر الرجال،أبشري أم عامر بشاء هزلى وجراد عظلى، ويشد عراقيها فلا تتحرك، ولو شاءت أن تقتله لأمكنها ،وقال الكميت:

فعل المقرّة للمقا لة خامري{يا}أمّ عامر

ويقال للرجل إذا جاء بما ينكره الناس:"والله مايخفى هذا على الضبع ",ويقال ذلك في الشيء الواضح ذي البيان.[3]

---

(1) المصدر نفسه ،ص261.

(2) المصدر نفسه، ص261.

(3) المصدر نفسه ،ص80.

رابعا :المعرَّف طرازا بإعتباره قالبا مكرورا:

1- مفهوم القالب المكرور:

- القالب المكرور هو مفهوم أدرجه بوتنام,(Putnam) في النظرية الدلالية الحديثة ،وهو مفهوم مرتبط بمفهوم الطراز. فدلالة الطراز تستدعي دلالة القالب المكرور لإدراجها في المعنى التعريفي للكلمة.
- لقد جاءت نظرية الطراز والقالب المكرور من آفاق مختلفة ،ترتبط الأولى بعلم النقيب (مع روش) .وتتعلق الثانية بفلسفة اللغة (مع بوتنام), وترتبط النظريتان بنظرية الدلالة الكلاسيكية المتأسسة على مسألة المقولة ،وهي مسألة ذات طبيعة فلسفية وأخرى لغوية. ولا يخرج مفهوم القالب المكرور عن نطاق المقولة، فقد أدرجه بوتنام لوصف دلالة الكلمات من الأنواع الطبيعية والمصنوعات. ويقدم بوتنام مثالا للقالب المكرورل"ليمون ,(citron)"الذي يحتوي على سيمات التالية :"قشر اصفر", "طعم حامض...."
- تمثل سمة "قشر أصفر" سمة نمطية تعبر عن "ليمون نمطي" ولا تنطبق هذه السمة على الليمون الأخضر، الذي يعد هو أيضا ليمونا ولكنه لا يعتبر نمطيا.
- إن القالب المكرور هو فكرة متواضع عليها، وأحيانا ليست محددة ،تتمثل في الصورة الاجتماعية المشتركة للوحدة المعجمية ،ويرى بوتنام أن القالب المكرور لا يتعلق بالمعارف المختصة للخبراء، أي بالتعاريف العلمية التي تصف حقيقة الماصدق الثابت للمقولة (مثال H20:للماء)-بل هو يصف المقولات الطبيعية .فيتكون القالب المكرور للماء مثلا من[1] السمات التالية:(بلا لون /طعم/شفاف/يروي العطش.....إلخ).

[1] فاطمة بكوش ،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ،ص143،144.

- ينطبق القالب المكرور إذا على المقولات الطبيعية ،فهو يصف دلالتها النمطية او الطرازية ، لذلك يوجد تماثل بين الطراز والقالب المكرور،بما أنهما يجمعان السمات المركزية للمقولة، أو المعطيات الدلالية البارزة ويصفان إيجابيا محتوى المعنوى المعنى المعجمي. إلا أنه يبقى الفرق بين المفهومين واضحا. نظرا إلى جذورها المختلفة ؛فطيره الذي ينتمي إلى نظرية علم النفس اللساني ،يصف التنظيم العرفاني للمقولات ،في حين يصف القالب المكرور للمواصفات الاجتماعية للمقولة.
- ورغم هذا الاختلاف الجوهري بين الطراز والقالب المكرور،فهما يلتقيان في امتلاك السمات الدلالية أكثر أهمية من الناحية العرفانية الاجتماعية ،إذ يمكن أن تعرف مقولة "طير" مثلا بالطراز وبالقالب المكرور،فسمة "يطير"مثلا هي جزء من القالب المكرور ("طائر"وهي سمة طرازية لمقولة"طير", لذا يعتبر مارتان.(R.Martin) أن السمات "الستيريوتيبية(stéréotypiques)"للطير ،وهي السمات المعروفة،وهي: (له ريش،له منقار،له أجنحة،يطير).[1]
- إن هذه السمات التي تمثل القالب المكرور للطير حسب مارتان هي مأخوذة من الطراز ،طراز الطير، فالسمات الطرازية للطير حسب كيليبر هي (له ريش، له أجنحة، له شكل، قادر على الطيران). فتلتقي إذن السمات الطرازية مع السمات (الستيريوتيبية) في السمات النمطية البارزة التي تمثل نقطة إحالة عرفانية وهي السمات الأكثر أهمية من الناحية الإدراكية ومن الناحية العرفانية ومن الناحية الاجتماعية أيضا، فعادة ما تكون السمات الطرازية هي السمات المعروفة.
- ويعتبر مارتان أن الطرازية و(الستيريوتيبية)هما وحيان لحقيقة واحدة ،ترتبط الأولى بحدود الخصائص، وهي مفهومية وترتبط الثانية بمفهوم النموذجية وهي ما مصداقية.

[1] المرجع نفسه،ص144،145.

.إذن تبقى العلاقة بين الطراز والقالب المكرور قائمة من خلال التشابه بينهما رغم اختلافهم الجوهري، فالقالب المكرور، حسبه إيكو ليس هو الطراز، ولكنه يقرب من الطراز، فإذا اعتبرنا الطراز خطاطة أو مجموعة من السمات وليس عنصرا يمثل المقولة عندما يصبح الطراز قريبا من القالب المكرور، لامتلاك الطراز. والقالب المكرور السمات الأكثر أهمية إدراكيا وعرفانيا، لذا يعتبر البعض مثل كليبر ،أن القالب المكرور مرادف للطراز وذلك لتركيز القالب المكرور في تعريفه للكلمة على ما هو بارز إدراكيا ووظيفيا فكل من الطراز والقالب المكرور يمثل السمات البارزة للمقولة سواء من الناحية العرفانية أو من الناحية الاجتماعية.[1]

2- **التعريف بالقالب المكرور**: لقد ورد في القاموس الفرنسي مثال للتعريف بالقالب المكرور له نظير في القاموس العربي، وهو مثال "غراب"، فقد عرف في القاموس الفرنسي بالسمات التالية :غراب :طائر كبير له ريش أسود، له منقار قوي ومقوس قليلا، عرف بصفة "عديم الاحساس.(charognard)".

"للغراب"من خلال هذا التعريف سمات وصفية (طائر كبير_ له ريش أسود_ له منقار قوي) وسمة ثقافية (عديم الإحساس) هذه السمة الثقافية هي سمة "سيتريوتيبية" تعبر عن تمثيل ثقافي يخص لغة معينة وحضارة محددة لذا تختلف التمثيلات الثقافية من عنصر الى آخر لتعبر عن تطور اللغة واختلاف الاستعمال.[2]

إستعمال اللغة،فنجد مثلا تعريف في قاموس فرنسي (ريشلي) قديم لسنة 1690 يختلف عن التعريف في قاموس حديث، وهو تعريف" قط" الذي ورد كالآتي :(حيوان معروف جدا/ له عينان..../ وهو يعيش مع الفئران وكل أنواع اللحوم /وهو يكره الفئران والكلاب والنسور والثعابين..../).

إن هذا التعريف لا يوجد فيه سمات ثقافية محددة ،فسمة "معروف" تعبر عن قالب مكرور عام ,ولا تعبر عن تمثيل ثقافي معين, وهو تعريف قديم يختلف عن التعاريف الحديثة في القواميس المعاصرة، نظرا لتطور اللغة وتغير

---

(1) فاطمة بكوش ،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف، ص145.

(2) المرجع نفسه ،146.

الاستعمال و الثقافة ،لذا يختلف التمثيل الثقافي من عصر إلى آخر ،فنجد تعريف "القط "في قاموس حديث (لاروس Larousse1978) كالآتي:"قط": نوع من الثدييات اللاحمة /وهو حيوان أهلي/ ويقال: لا يوجد قط ,تعني لا يوجد أحد /عنده قط في الحنجرة تعني أنه أبح/ اشترى قطا في كيس تعني دون ان يفحصه/" قط فوق غصن", تعني لعبة متابعة.

نجد في تعريف "قط"في قاموس "لاروس" سمات وصفية وأخرى ثقافية ولدت في شكل أمثال ،أو هي تعبيرات ثقافية متواضعة عليها، فهذه التعبيرات لا يوجد قط، و"اشتري قطا في كيس" و"قط فوق غصن", هي أمثال سائرة تعبر عن وضعيات ثقافية و اجتماعية تخص حضارة معينة وثقافة محددة, وهي الثقافة الفرنسية. لكننا نجد صدى لهذه التعبيرات في ثقافتنا العربية, فالتعبير الأخير" اشترى قطا في كيس", وهو يعني اشتراء شيء دون فحصه والتثبت منه, هو تعبير جار في استعمالنا اليومي وفي ثقافتنا.[1]

إن التعريف بالقالب المكرور يجمع بين السمات الوصفية والسمات الثقافية ،كما رأينا في المثالين السابقين في تعريف "القط" و"الغراب", ونجد كذلك في تعريف "غراب" في القاموس الفرنسي, معاني مجازية "للغراب" فكلمة غراب تعني مجازيا "إنسانا جشعا وعديم الذمة" ويلتقي هذا المعنى المجازي مع السمة "الستيريوتيبية "لغراب وهي عديم الشعور، فيقال عن شخص عديم الإحساس أو جشع "غراب" فيخرج معنى "غراب" من طبيعته الوصفية الموسوعية إلى طبيعة ثقافية اجتماعية ليعبر عن تمثيل ثقافي متواضع عليه في الثقافة الفرنسية.[2]

أمثلة للتعريف بالقالب المكرور من معجم الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة.

أ–مثال1:غراب:

_آلف من غراب عقدة (ص 34).

---

[1] فاطمة بكوش ،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ص146،147.

[2] المرجع نفسه ،ص147.

_ أبصر من غراب (ص38).

_أخيل من غراب (ص107).

_أزهى من غراب (ص121).

_ أشأم من غراب البين (ص139).

_أغرب من غراب (ص84).

_ أحذر من غراب (ص 84(.

_ أعز من الغراب الأعصم (ص170).

_الغراب أعرف بالتمر. (ص263).

- وردت هذه السمات في صفة أسماء تفضيل على وزن "أفعل" لتعبر عن أفضلية الغراب في امتلاكه لهذه السمات من جهة، وعن أفضلية التعبير المستعمل في وصف الغراب وتشبيه من يمتلك هذه الصفات بالغراب من جهه أخرى.[1]

_لقد جمع الغراب في تعريفه بين صفات إيجابية وأخرى سلبية.

_الصفات الايجابية : الأبصار ،الحذر الألف، العز.

_الصفات السلبية: الشؤم، أخيل.

[1] المرجع نفسه ،ص149.

_هذه السمات الثقافية هي السمات (الستيريوتيبية) التي تختلف عن الثقافة الفرنسية في تمثيل صورة (الغراب) فإذا كان الغراب في الثقافة العربية مثالا (للحذر والزهو و الإبصار)فإنه في الثقافة الفرنسية يعبر في معنى مجازي عن الإنسان الشجع، عدم الذمة، هذا المعنى الذي يلتقي مع الصفات السلبية للغراب في الثقافة العربية وهذا الاختلاف بين الثقافتين طبيعي لاختلاف الجذور والمراجع الثقافية واختلاف الحضارة واللغة. ولكن ماذا عن اختلاف الدلالة داخل الثقافة الواحدة واللغة الواحدة؟. فدلالة غراب تجمع بين السمات متناقضة، فهو من جهه :مثال الزهو، الإبصار ،الحذر .ومن جهة أخرى هو مثال للشؤم. والأخيل. فكيف يلتقي الزهو مع الشؤم . والأخيل مع الحذر ؟.إن هذه السمات (الستيريوتيبية)للغراب والتي مرجعها جماعة بشرية معينة لها صورة ذهنية محددة للغراب متواضع عليها تعبر عن أكثر الخصائص أهمية من الناحية الإدراكية و الاجتماعية في وصف الإدراك ،وهي خصائص نمطية أو "سيتريوتيبية "غلبة على معنى غراب. لتكون أمثالا سائرة قالها العرب.

إن في تعريف "غراب"بالقالب المكرور، سواء في معجم الدرة الفاخرة ثراء دلالي وإحاليا يعكس مرجعية ثقافية معينة، فيخرج التعريف من إطار وصفي صنف إلى إطار دلالي أكثر اتساعا يجتمع فيه ماهو لغوي مع ماهو ثقافي اجتماعي ،ليبين أن التعريف هو نشاط ذهني عرفاني.[1]

يخضع لاعتبارات متعددة ،مثل السياقات الثقافية المرتبطة بذهن مستعملي اللغة المعينة، فتخرج بذلك التعاريف من التحاليل الوصفية الضيقة إلى تمثلات وتغييرات ثقافية ترد في شكل قوالب أو أمثال سائرة لتمثل المعاني الطرازية أو المعاني "الستيريوتيبية "التي تولد في إطار ثقافي وحضاري معين.

فيخرج معنى" غراب"من دلالته الطبيعية أو الموسوعية (طائر أسود له منقار قوي ....إلخ) إلى معان مجازية تعبر عن قوالب ثقافية و اجتماعية متواضع عليها، فيضرب به المثل في الإنسان الحذر والبصر وفي الشؤم....إلخ إن هذه السمات الثقافية والتي تمثل القالب المكرور للغراب تختلف من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى ،لذلك هي

[1] فاطمة بكوش،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ،ص150،151.

ترتبط بالسياق الثقافي ،وهذا ما يجعل القالب المكرور ذا مرجع اجتماعي أصلا ،فهو مفهوم ينتمي إلى اللسانيات الاجتماعية أساسا ،ونقدم فيما يلي أمثلة من معجم الدرة الفاخرة في التعريف بالقالب المكرور والتي يمكن تقسيمها إلى التعريف بسمة "معروف" التي تحيل على قالب مكرور معين يتمثل في سيمة بارزة معروفة تعرف بها المقولة.[1]

– التعريف بسمة "معروف"

*آلف من الكلب : فهو معروف (ص34).

*آلف من الحمّى: فهو معروف أيضا (ص34).

*آكل من الفيل: فمعروف (ص35).

*وبنات قين : معروف، ينسب إليها يوم من أيام العرب، كانت فيه حرب من حروبها (ص287).

*وأما ابن واحد : فالمعروف الأب: يقال :هو واحد بن واحد ،وهو ضد ضل بن ضل.

*أسرق من زبابة: فهي الفأرة البرية ،والفأر ضروب ،فمنها الجرد. ومنها الفأر. وهما المعروفان وهما كالجواميس والبقر– والبخت والعراب ومنها اليرابيع والزباب والخلد (ص130).

ـــإن السمة المركزية في تعريف الأمثلة السابقة هي "سمة معروف" التي يبدأ بها التعريف حتى في حال إضافة سمات أخرى حسب الجدول التالي:

المعرَّف	المعرِّف (قالب مكرور) اسمه معروف	السمات الوصفية

[1] المرجع نفسه ،ص151.

ألف من كلب [1]	فهو معروف (+)	–
ألف من الحمّى [2]	فهو معروف أيضا (+)	–
أكل من الفيل [3]	فمعروف (+)	–
وبنات قين [4]	موضع معروف (+)	+
وأما ابن واحد [5]	فالمعروف الاب (+)	+
أسرق من زبابة [6]	المعروفان (+)	+

أمثلة للتعريف بالقالب المكرور (معجم الدرة الفاخرة)

- ابن : الولد الذكر: ويقال:"ابن جلا"للرجل المشهور .

ابن جلا،وابن أجلى،وابن بيض: فالمنجلى من الأمور المنكشفة يقال أنا ابن جلا،وابن بيض ،وهما واحد،وهو أول النهار،وخالق الخليل هذا التأويل فرغم أن"جلا"و"أجلى"معنى إسم رجل بعينه، واحتج بقول الشاعر:أنا ابن جلا وطلاع الثنايا****متى أضع العمامة تعرفوني به المثل من بعد ،قال:وابن تفسير المثل:أنا المشهور ،قال:وابن بيض كان أيضا رجلا مشهورا ،وهو الذي يقال فيه :"سدّ ابن بيض الطريق"[7]

- ابن ذكاء :فالصبح، وأبوه ذكاء ،وهي الشمس.
- بنت: الولد الأنثى.

---

[1] حمزة الأصفهاني ،الدرة الفاخرة لأمثال السائرة، ص34.

[2] المصدر نفسه ،ص34.

[3] المصدر نفسه ،ص35.

[4] المصدر نفسه، ص 287.

[5] المصدر نفسه ،ص 289.

[6] المصدر نفسه ،ص 130.

[7] حمزة الأصفهاني ،الدرة الفاخرة لأمثال السائرة، ص278.

_بنت الأرض بقلة من الرمث، واحدتها مثل جمعها ،وبنت الأرض {أيضا}: الموضع الذي يخفى، قال الشاعر:

-إذا احتجبت بنات الأرض فيه**** تيسر يبتغي منها السبارا

فتيات الأرض هي مواضع تخفى.[1]

_بنت الشفة: فالكلمة ،يقال : ما كلمني ببنت شفة.[2]

_بنات لجنة : فالسياط ،وبالمدينة نخلة طويلة السعف ،يقال لها لجنة، شبهت السياط بالسعف.

_بنات بخر: فالسحاب ،وبنات مخر:سحائب وتنسأ قبل الصيف قال الشاعر: كأن بنات مخر رائحات

****جنوب وغصنها الغض الرطيب.[3]

_بنات الليل:فالأحلام ،وبنات الليل أيضا:أهواله.[4]

- أبو الحارث:فكنية للأسد.(ص270).
- أبو جعدة: فكنية الذئب: قال الشاعر: (ص 270).

هي الخمر تكنى الطلا ء كما الذئب يكنى أبا جعدة.

- أبو قلمون: فكنية للرجل الكثير التلون, وهاتان الكنيتان منقولتان إلى صفات الرجال (ص271).
- أبو مالك، وأبو عمرة : فكنية للجوع ويقال في مثل آخر :"أبي أبو عمرة إلا ما أتاه". يقول ذلك الرجل قد سلم للدهر (ص 272).

---

(1) المصدر نفسه، ص284.

(2) المصدر نفسه، ص285.

(3) المصدر نفسه، ص286.

(4) المصدر نفسه ،ص287.

- أبو حصين : فكنية الثعلب (ص 270).
- ام:*أم فروة: فكنية النوجة (ص273).
- أم حبين: فكنية للدوبية على قدر كف الإنسان قالوا أبو زيد :هي في كلام قيس :الصدّاد (ص273).
- أم العريط: فكنية للعقرب (ص273).
- أم حمارس:فكنية لدابة تكون في الماء، لها قوائم كثيرة(ص273).
- أم القردان،وأم القراد:من الخيل والإبل .فالوطأة التي من وراء الخف والحافر دون الثنّة(ص273).
- أم كفات:فالأرض (ص275).
- أم غياث: السماء(ص275).
- أم جندب :فالغشم والظلم يقال: "وقع القوم في أم جندب. "وأم جندب أيضا: من أسماء الداهية.(ص276).
- أم الحرب :الحرب، وإلى هذا ذهب الشاعر في قوله:

_والحرب مشتقة المعنى من الحرب.(ص276).

بيضة :*أحمق من نعامة: فلأنها تنشر للطعم، فربما رأت بيض نعامه أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له. فتحضن بيضها، وتنسى بيض نفسها، ثم تجيء الأخرى فترى غيرها على بيض نفسها، فتمر لطيتها وإياها عن ابن هرمة بقوله:

كتاركة بيضها بالعراء وملبسية بيض أخرى جناحا.

وقال ابن الاعرابي: بيضة البلد التي قد ساربها المثل هي بيضة النعامة التي نتركها، فلا تهتدي إليها فتفسد، فلا يقربها شيء ،والنعام موصوف بالسحف والموق والشراد والطيران، ولخفة النعامة وسرعة خويها وطيرانها على وجه

الأرض قالوا في المثل :"شالت نعا منهم" "وزق رألهم"إذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت، فهذا قول الجاحظ ورغم أبو عبيدة أن ابن هرمة عني بقوله:" كتاركة بيضها بالعراء"الحمامة التي تحضن بيض غيرها ،وتضيع نفسها.[1]

- أذل من بيضة البلد: فهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة من الأرض، فلا ترجع إليها.[2]
- أعز من بيض الأنوق: فالأنوق: الرخمة، وعز بيضها أنه لا يظفر به، لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة.[3]

لقد قام التعريف في هذه الأمثلة على تعبيرات أو أقوال في شكل أمثال تمثل القالب المكرور للكلمات المعرفة ،حيث يبدو واضحا دور السياق والاستعمال في تحديد معنى المفردة، إذ يتدخل الاستعمال في دلالة الكلمة لننتقل من المعنى اللغوي الأول إلى معاني مجازية ثانية تعبر عن تمثلات ثقافية تعكس دور الاستعمال والسياق في تحديد المعنى، كما نلاحظ حضور الدلالة الاجتماعية في التعريف، حيث يبدو القالب المكرور للمفردات فكرة متواضع عليها اجتماعيا. لتكون أقوال سائرة في الاستعمال اليومي وفي التواصل لتتحول دلالة." الابن" مثلا من معناها اللغوي وهي الولد الذكر إلى معان مجازية فيدل الابن على الرجل المشهور وفي قول "ابن جلا" وتمثل هذه الأقوال القالب المكرور لكلمة "ابن" الذي له معاني التالية:

ابن جلا: الرجل المشهور.

ابن ذكاء: فالصبح ،وأبوه ذكاء ،وهي الشمس.

تمثل هذه الأقوال القالب المكرور ل"ابن" وتعبر عن دور الاستعمال في تحديد دلالة لكلمة، لتنتقل من الدلالة اللغوية إلى دلالة اجتماعية تكون فيها الأولوية للسياق وللاستعمال.[1]

---

(1) حمزة بن الحسن الأصفهاني،الدرة الفاخرة لأمثال السائرة، ص82.

(2) المصدر نفسه ،ص116.

(3) المصدر نفسه ،ص170.

نفس الشأن بالنسبة إلى كلمة" بنت" التي تعبر في معنى مجازي ،على دلالات اجتماعية ضبطها الاستعمال والسياق ،فلم تعد "البنت" تعبر عن الولد الأنثى فحسب وإنما تدل على "الكلمة" في قول "بنت الأرض". وفي قول بنت الشفة: لتكون هذه الأقوال القالب المكرور لكلمة بنت فتتحصل على المعاني التالية "بنت."[2]

_بنت الأرض: بقلة من الرمث، واحدتها مثل جمعها وأيضا هي الموضع الذي يخفى.

_بنت الشفة: فالكلمة ،يقال : ما كلمني ببنت شفة.

_بنات لجنة: فالسياط، و بالمدينة نخلة طويلة السعف ،يقال لها لجنة ،شبهت السياط بالسعف.

_بنات بخر: فالسحاب وبنات مخر: سحائب تنشأ قبل الصيف.

_بنات الليل: فالأحلام ،وبنات الليل أيضا أهواله.

_بنات المسند: فما يأتي به الدهر.

_يبدو واضحا في هذا التعريف تدخل السياق والاستعمال في تحديد معنى الكلمة ،إذ يتعلق القالب المكرور باستعمال النمطي أو الطرازي للكلمة فيتعلق المعنى بما هو اجتماعي وثقافي، ويعبر القالب المكرو لكلمة ماعن فكرة متواضع عليها أو معنى متداول عليه في الاستعمال هل يخص لغة معينة في ثقافة محددة. لذا يختلف القالب المكرور لكلمة ما من لغة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى بما أنه يعكس تمثلاث ثقافية ومواضعات اجتماعية.[3]

---

(1) فاطمة بكوش –المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ص.157.

(2) المرجع نفسه ،ص158.

(3) المرجع نفسه ص158.

إن التعريف بالقالب المكرور يضفي على دلالة الكلمة ثراء في الإحالة التي يرتبط بما هو اجتماعي وثقافي، فيحيل المعنى على الاستعمال والسياق ليصبح المعنى أمثالا سائرة و أقوالا معروفة تمثل القالب المكرور للكلمة .ويمكن أن نبين قيام التعريف على القالب المكرور، انطلاقا من حضور الأقوال. حسب الجدول التالي:[1]

المعرَّف	المعرَّف : قالب مكرور	
	أقوال	أمثال
ابن	- ابن جلا (الرجل المشهور) (ص278). - ابن ذكاء (الصبح) (ص284).	
بنت	- بنت الأرض (بقلة من الرمث واحداثها مثل جمعها (ص284). - بنت الشقة (الكلمة) (ص285). - بنات بحنة (السياط) (286). - بنات بخر (السحاب) (ص286). - بنات الليل(الأحلام) (ص287). - بنات المسند (بما يأتي به الدهر) (ص287).	
أبو	- أبو الحارث (فكنية للأسد) (ص270). - أبو جعدة (فكنية لذئب) (ص270). - أبو قلمون (فكنية للرجل الكثير التلوث) (ص271.) - أبو مالك –أبو عمرة (للجوع) (ص271).	

[1] فاطمة بكوش –المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ص188.

	- أبو حصين (فكنية للثعلب)(ص270).	
أم	- أم فروة (فكنية للنعجة)(ص273) - أم حبين (فكنية للدوبية على قدر كف الإنسان)(ص273). - أم العريط (فكنية للعقرب)(ص273). - أم حمارس(فكنية لدابة تكون الماء)(ص273) - أم القردان وأم القراد (من الخيل والإبل)(ص273). - أم كفات (فالأرض)(ص275). - أم غياث (السماء) (ص275). - أم جندب (فالغشم والظلم)(ص276). - أم الحرب (الحرب) (ص276).	
بيضة	- أذل من بيضة البلد(فهي بيضة تتركها النعامة في الفلاة من الأرض ، فلا ترجع إليها (ص166). - أغر من بيض الأنوق (فالأنوق الرّخمة ، وعزّ بيضها أنه لا يظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة(ص170).	
غراب	- أخبث الطيور	- الف من غراب عقدة (ص34) - أبصر من غراب (ص38). - أخيل من غراب (ص107).

		- أزهى من غراب (ص120). - أشأم من غراب البين (ص139). - أغرب من غراب (ص84). - أحذر من غراب (ص84). - أعز من الغراب الأعصم (ص170). - الغراب أعرف بالتمر (ص263).

_يمثل إذن القالب المكرور المعنى الطرازي لكلمة ما حيث يبرز السمات الأكثر أهمية من الناحية العرفانية ومن الناحية الاجتماعية ،فالقالب المكرور لكلمة ما هو السمات البارزة والأكثر نمطية او طرازية في الاستعمال، حتى تغدوا الكلمة في حدّ ذاتها طرازا ،بما هو أفضل ممثل لمعنى ما،ومثال ذلك ."الغراب" الذي يعد طرازا لسماته "الستيريوتيبية" فهو أفضل مثال للخبث والشؤم والحذر.[1]

[1] فاطمة بكوش –المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ،ص170.

خاتمة

خاتمة:

يمكننا أن نلخص في ختام هذا العمل جملة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها في دراستنا لهذا الموضوع والتي تكمن في :

- ❖ اللسانيات العرفانية عبارة عن دراسة علمية لها علاقة بالدراسات النفسية والعقلية التي تركز على عمل الدماغ .
- ❖ تمثل اللسانيات العرفانية تيارا فكريا يتبنى مجموعة من الرؤى المتنوعة، تجمعها مبادئ وأسس مشتركة، تهدف بشكل عام إلى دراسة اللغة البشرية وفهم كيفية تنظيم العمليات الإدراكية لدى الانسان .
- ❖ ترتكز اللسانيات العرفانية شأنها في ذلك شأن سائر العلوم، على جملة من الأسس والمبادئ ،فمن بين أسسها النظرية نذكر الموقف التأليفي والموقف الذهني، في حين تتمثل بعض مبادئها في مبدأ التعميم والمبدأ المعرفي .
- ❖ يهتم علم الدلالة العرفاني بدراسة العلاقة بين اللغة، العقل ،والتجربة الإنسانية الحسية والجسدية باعتبارها عناصر أساسية في بناء المعرفه الإنسانية.
- ❖ يستند علم الدلالة العرفاني الى مفهوم المعنى الذي يتأسس على دعائم أساسية تتمثل في المقولة والفهم والخيال والتجسيد .
- ❖ ظاهرة نظرية الطراز في أعمال الينور روش التي شكلت ثورة معرفية كبيرة.
- ❖ تعدد أشكال وأنواع الطراز، أولها المستوى القاعدي الذي يشكل الأساس في المقولة الطرازية إلى جانب أنواع أخرى مثل أنواع الطراز، الاوائل الدلالية والمشهد الطرازي والقالب المكرور .
- ❖ يعد المستوى القاعدي العنصر الأكثر بروزا في نظرية الطراز، إذ يمثل مرجعا ذهنيا أساسيا يستند اليه عند محاولة تحديد دلالة معينة.

- ❖ تشكل الاوائل الدلالية وسيلة لتعريف عدد كبير من الكلمات وتحديد معانيها .
- ❖ يجسد القالب المكرور المعنى الطرازي للكلمة، من خلال إبراز السمات الأكثر أهمية على المستويين العرفاني والإجتماعي.

قائمة
المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I. المصدر :

- حمزة بن الحسن الأصفهاني ،الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة ،280هـ,360هـ،981م،دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،لبنان ،ط1, 2003م.

II. الكتب باللغة العربية :

- ✓ الأزهر الزّناد،نظريات لسانية عرفانية،الدار العربية للعلوم ،ناشرون ،دار محمد علي للنشر،د،ط.
- ✓ الأزهر الزناد ،اللغة والجسد،مركز النشر الجامعي،تونس2018،منوبة2010م.
- ✓ جورج لايكوف ومارك جوسنون،الإستعارات التي نحيا بها ،ط1، 1996،ط2، 2009، دار توبقال للنشر،الرباط.
- ✓ صابر الجّاشة ،قضايا في السيمياء والدلالة ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،عمان ،وسط البلد ،ط1، 1436، 2015م، مجمع الفحيص التجاري.
- ✓ عطية سليمان أحمد ،الاستعارة القرآنية في ضوء النظرية العرفانية (النموذج الشبكي،البنية التصورية،النظرية العرفانية) الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ،القاهرة ،مصر،د،ط، 2014م.
- ✓ عبد الرحمان مجيد محمود ،اللسانيات المعرفية ،دراسة مقاربة للمنظور اللساني الحديث والنحو العربي ،ط1، 1443هـ، 2022م ، عمان ،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،2021م.
- ✓ عبد الرحمان محمد طعمة ،صابر جاشة ،دراسات في اللسانيات العرفانية ،الذهن،الواقع،واللغة ،ط1، 1441هـ، 2019م، المملكة العربية السعودية ، الرياضة
- ✓ فاطمة البكوش ،المعجم العربي ونظرية الطراز في البنية الطرازية للتعريف ،ط1، 2019م، الدار التونسية للكتاب.

✓ محمد الصالح البوعمراني ،دراسات نظرية تطبيقية في علم الدلالة العرفاني ،مكتبة علاء الدين ،صفاقس ،ط1، 2009.

III. الكتب العربية المترجمة :

- جورج كيلبر ، علم الدلالة نموذج للفئات والمعنى المعجمي ، ترجمة ريتا خاطر ، مركز الدراسات ، الوحدة العربية ، المنظمة العربية للترجمة ، ط1، بيروت ، أذار (مارس) ،2013 م .
- راي جاكندوف ، علم الدلالة والعرفانية ، ترجمة بنور عبد الرزاق ، مراجعة مختار كريم ، دار سينانزا ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، 2010.

IV. المجلات :

- د لخوش جار الله حسين ، علم الدلالة الإدراكي ، المبادئ والتطبيقات ، جامعة صلاح الدين أربيل ، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية ، مجلة الآداب ، العراق ، العدد ، 110، 2014م ، 1436هـ.
- سمير عابي ، اللسانيات العرفانية (مبادئ العامة والأسس) ، مجلة العدوى للسانيات العرفانية وتعليمة اللغات ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة الجزائر ، م.1، عدد1، 2021م.
- عبد العالي العامري ، الدلالة المعرفية وهندسة المعنى ، مجلة جامعة نابل للعلوم الإنسانية بني ملال ، المغرب ، م28، عدد8، 2020م.
- عمر بن دحمان ، دراسة المعنى من منظور دلالي معرفي ، مجلة الخطاب ، مخبر تحليل الخطاب ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، العدد 10، جانفي 2012م.
- ففيان إيفانز ، ميلاني جرين ، طبيعة اللسانيات الإدراكية ، ترجمة عبدة العزيزي ، مجلة فضول الإدراكيات م.4/20، العدد 100، صيف 2017م.

- ففيان إيفانز ، ميلاني جرين ، طبيعة اللسانيات الإدراكية ، ترجمة أحمد الشيمي، مجلة فضول الإدراكيات م.4/20، العدد 100، صيف 2017م.
- محمد حسام عبد التواب ، الدلالة العرفانية والبنية التركيبية لعتبة العنوان في السيرة الذاتية العربية ، مجلة الألسن للغات والعلوم الإنسانية ، جامعة الأقصى، عدد 15 يونيو 2023م.
- مها بنت دليم القحطاني ، التحليل الاستعاري للفظ الشهادتين في ضوء نظرية المزج التصوري ، جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية ، مجلة الخطاب ، م.18، عدد 1 ، جانفي 2023م.
- هشام فروم ، محمد رضا بركاني ، مداخل المعنى في علم الدلالة العرفاني ، مجلة آفاق علمية ، جامعة الطارف ، م14، عدد03، 2022م.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ-د
مدخل	01
• **الفصل الأول : اللسانيات العرفانية ونظرية الطراز**	06
المبحث الأول : اللسانيات العرفانية	06
تعريف اللسانيات العرفانية	06
أولا : مفهوم اللسانيات العرفانية	06
ثانيا : نشأة اللسانيات العرفانية	08
ثالثا : أهمية اللسانيات العرفانية	10
رابعا : أسس اللسانيات العرفانية	12
1)الموقف الذهني /النفسي	12
2) الموقف التأليفي	12
خامسا : مبادئ اللسانيات العرفانية	13
1. الالتزام بالتعميم	13
2. الالتزام العرفاني	13
سادسا : أهم النظريات التي تستند إليها اللسانيات العرفانية	15
أ- نظرية الاستعارة المفهومية	15
ب-مفهوم خطاطة الصورة	16
ج- العرفنة المجسدنة :(الذهن المجسدن)	16
د- نظرية الأفضلية أو الأطر الذهنية	17
المبحث الثاني : علم الدلالة العرفاني	20

1) مفهوم علم الدلالة العرفاني	20
2) مبادئ علم الدلالة العرفاني	22
3) دعائم علم الدلالة العرفاني	28
المبحث الثالث : نظرية الطراز	31
1/ - في مفهوم الطراز:	31
2/- مفهوم نظرية الطراز :	33
3/- الدلالة العرفانية ونظرية الطراز :	35
4/- التعريف المعجمي ونظرية الطراز	37
• **الفصل الثاني : البنية الطرازية للتعريف المعجمي في معجم الدرّة الفاخرة في الأمثال**	48
أولا :المعرّف طرازا باعتباره مستوى قاعديا	48
1- تعريف المستوى القاعدي	48
2- التعريف بالمستوى القاعدي	50
ثانيا:المعرّف طرازا باعتباره أوائل دلالية	60
1- تعريف الأوائل الدلالية	60
2- تعريف بالأوائل الدلالية	60
ثالثا: المعروف طرازا باعتباره مشهد طرازيا	68
1- تعريف المشهد الطرازي	68
2- مفهوم السيناريو الطرازي عند لايكوف	70
رابعا :المعرَّف طرازا باعتباره قالبا مكرورا	77
1- مفهوم القالب المكرور	77
2- التعريف بالقالب المكرور	79

خاتمة	93
قائمة المصادر و المراجع	96
الفهرس	101
الملخص	104

العربية :

يتناول هذا البحث الذي يحمل عنوان "**البنية الطرازية للتعريف المعجمي في معجم الدرة الفاخرة للأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني**" .

مسألة نظرية الطراز (PROTOTYBE)وتطبيقاتها في اللغة العربية خاصة في دراسة مسائل معجمية ودلالية أثارت جدلا كبيرا قديما وحديثا كمسألة التعريف المعجمي و أنواع التعريف وغيرها .

ويهدف البحث إلى تنوع وتعدد أشكال الطراز داخل المعجم ورغبة البحث في مجال لساني جديد والكشف عن الجوانب الطرازية للتعريف في معجم الدرة الفاخرة

ويحاول الباحث أن يجيب على أهم الإشكالات التي أهمها:

ما المقصود باللسانيات العرفانية؟ وما معنى علم الدلالة العرفاني؟ فيما تتمثل البنية الطرازية للتعريف وما أنواعه ؟

وقد جاء البحث في خطة تتمثل في مدخل ومقدمة وفصلين وخاتمة.

واعتمدنا على المنهج الوصفي كونه يخدم طبيعة الموضوع .

وقد خرج البحث بجملة من النتائج نتمنى أن تكون في مستوى هذا البحث.

بالإنجليزية :

This research, entitled "The Prototype Structure of Lexical Definition in Hamza al-Isfahani's Al-Durra al-Fakhira Dictionary of Proverbs," addresses the issue of prototype theory and its applications in the Arabic language, particularly in the study of lexical and semantic issues that have sparked considerable controversy, both ancient and modern, such as lexical definitions, definition types, and others.

The research aims to examine the diversity and multiplicity of prototype forms within the dictionary, the desire to explore a new linguistic field, and the prototypical aspects of definition in Al-Durra al-Fakhira Dictionary.

The researcher attempts to answer the most important questions, most notably:

What is meant by mystical linguistics? What is the meaning of mystical semantics? What is the prototypical structure of definition, and what are its types?

The research is structured in an introduction, a preface, two chapters, and a conclusion.

We relied on the descriptive approach as it serves the nature of the topic.

The research yielded a set of results that we hope will live up to the standard of this research.